يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

ألثمن ٢,٠٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 3,00 ל"י

الثلاثاء ٢٨ شباط ١٩٧٨ ، ٢١ ربيع الاول ١٣٩٨ ، العدد ٣٤/٨٣ — VOL 83/34 — 28.2.1978

المؤتمر الشعبي للجنة الدفاع عن اراضي العرب

الاستعداد ليوم الارض الثالث تحت شعارات تعزيز وحدة الصف في مقاومة الهجمة الجديدة للمصادرات والتهويد

حيفا — مراسل «الاتحاد» — قررت السكرتيرية العامة للجنة الدفاع عن اراضي العرب في اسرائيل ، عقد مؤتمر شعبي عام للجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، يوم الثلاثاء في ٧ آذار ١٩٧٨ ، في قاعة المركز الثقافي في الناصرة ، تحضيرا ليوم الارض الثالث ، وللاحتفال بازاحة الستار عن النصب التذكاري لشهداء معركة الدفاع عن الاراضي .

ووجهت الدعوات الى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضي والى ممثلي السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية لحضور هذا المؤتمر . وقررت الامانة العامة للجنة الدفاع عن الاراضي اقامة الاحتفال المركزي ليوم الارض في قرية سخنين . كما قررت اعتبار شهر آذار كله مناسبة للفعاليات الواسعة في القرى العربية بعقد الاجتماعات الشعبية للتنوير وشرح الاخطار التي تهدد كيان الاقلية العربية في اسرائيل نتيجة استمرار سياسة مصادرة الارض والتهويد .

وجاء من مصادر اللجنة القطرية ان الاحتفالات هذا العام ستجري تحت شعارات تعزيز وحدة الصف لمواجهة الهجمة الجديدة على اراضي العرب ، ومعارضة تنفيذ أوامر المصادرة ، والتضامن مع عرب النقب الذين يتعرضون لخطر التشرد ، والغاء ضريبة الملك عن الاراضي الزراعية الملحقة بمسطحات القرى العربية ، ووقف المحاكمات ضد المتهمين باحداث يوم الارض والذين يبلغ عددهم حوالي المئة متهم .

حملة مالية

واعلنت الامانة العامة عن تنظيم حملة مالية لتغطية نفقات هذا النشاط وضمان استمراره ، ولغرض اصدار نشرة خاصة بقضية الاراضي كجزء من عملية التنوير .

مذكرة لرئيس الحكومة

وعلم مراسلنا ايضا ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعد مذكرة ضافية الى حكومة التكتل اليميني (الليكود) تشرح فيها وجهة نظر الجماهير العربية ومطالبها ، خصوصا في وجه الحملة التي تقوم بها وسائل الاعلام الرسمية حول خطر التطرف بين العرب !

وبحثت لجنة الاراضي مسالة ضريبة الملك مع ممثلي السلطات المحلية العربية وتقرر رفع مذكرة الى وزير المالية للمطالبة بالغاء هذه الضريبة التي تهدد اصحاب الاراضي بضياع اراضيهم .

لقاء سخنين

وعقد يوم السبت الماضي اجتماع ضخم ضم ممثلي السلطات المحلية في قرى منطقة « ٩ » في سخنين باشتراك لجان الدفاع عن الارض في هذه القرى وممثلي لجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ولجنة رؤساء السلطات المحلية ، وذلك تحضيرا ليوم الارض . وقد اتخذت في هذا الاجتماع القرارات المناسبة لطرحها على مؤتمر الناصرة الشعبي .

اوين البريطاني يدخل الساحة لانقاذ "مبادرة السادات"!

مخطط التسوية الامبريالي يتعثر والشعوب العربية ستحبطه تماما!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — انضم وزير خارجية بريطانيا ديفيد اوين الى مساعي مبعوث الولايات المتحدة الفرد اثرتون للتوفيق بين حكام مصر واسرائيل وتطبيق التسوية الامبريالية في الشرق الاوسط ، على اساس تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

فبعد ان قام اوين بزيارة الاردن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وباحث المسؤولين في حكومتها وصل يوم أمس الاول ، الاحد ، الى اسرائيل وبدأ سلسلة من الاجتماعات مع رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الحربية بحث خلالها «دور بريطانيا» في منع تدهور مبادرة السادات الى الباب الموصود ، ومساعيها في سبيل اشراك حكام الاردن في مباحثات «التسوية» ، المصرية — الاسرائيلية — الامريكية .

وقد اعرب اوين قبل وصوله الى اسرائيل وبعد ذلك ، على نمط المسؤولين الامريكيين عن موقف حكومته فقال انه يقوم على اعتبار الاستيطان (الكولونيالي) في المناطق المحتلة غير قانوني وعقبة كبرى في طريق السلام .. كما يقوم على ضرورة الاعتراف بحق الفلسطينيين في وطن قومي .

وقال اوين في مقابلة نشرتها الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ، انه يعتقد ان من الواجب اشراك الفلسطينيين في تقرير مستقبلهم وبذلك اكد التماثل بين موقف حكام الولايات المتحدة وبريطانيا .

وظهر من انباء تلك الصحف ان اوين نقل الى المسؤولين الاسرائيليين مواقف زملائهم الاردنيين ازاء مسالة اشراكهم في المباحثات المصرية الاسرائيلية التي يعد التربة لها زميله اثرتون .

واوضح رئيس وزراء الاردن ، مضر بدران ، هذه المواقف حين صرح في مقابلة صحفية مع «الراي العام» الكويتية : ان الاردن مستعد للاشتراك في المباحثات المصرية الاسرائيلية فقط حين تعلن اسرائيل استعدادها للانسحاب من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ بما في ذلك القدس ، وللاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

وجاء توقيت دخول ديفيد اوين الى ساحة التآمر الامبريالي في لحظة ردت فيها الحكومة الاسرائيلية على مشروع حكام مصر حول «اعلان مبادىء التسوية» الذي حمله اثرتون من القاهرة . وكان قد زارها في الاسبوع الماضي لمباحثة الساداتووزير خارجيته حول موقفهم من الصيغة التي اقترحها بيغن وحكومته .

وجاء رد الحكومة بشكل قرار اتخذته في اجتماعها الاسبوعي اول امس الأحد واكدت فيه انها ترفض المشروع المصري لان البند الذي يتعلق بالقضية الفلسطينية يذهب ابعد من المشروع الاسرائيلي القائم على منح سكان الضفة والقطاع حكما ذاتيا ، تحت حراب الاحتلال الاسرائيلي ، ويترك قضية السيادة دون بت ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

رؤساء المجالس المحلية ينددون بشدة بالعدوان على جلجولية

المثلث — لمراسلنا — لبى مئات من ابناء جلجولية ووفود من قرى المثلث ورؤساء وممثلو السلطات المحلية العربية — دعوة وجهها ٤ رؤساء مجالس محلية في المثلث الجنوبي — جلجولية والطيبة والطيرة وقلنسوة — واشتركوا في الاجتماع الشعبي الاحتجاجي ضد الاعتداء المسلح على قرية جلجولية الذى قام به نفر من مستوطنة بني يمين .

واشترك في الاجتماع عضوا الكنيست توفيق طوبي وحنا مويس وممثلو لجنة الرؤساء وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية ونوابهم السادة وجيه عودة — جلجولية ، جمال طربيه — سخنين ، وجلال ابو طعمه — باقة ، وعبد الحميد ابوعيطه — الطيبة ، ومحمد مصطفى محاميد — ام الفحم ، ومحمد عبرى نصار — عرابة ، ويوسف سرحان — مجد الكروم ، وطارق عبد الحي — الطيرة ، وعبد الله صرصور — كفر قاسم ، وموسى عاصي — كفر بره ، واحمد مصالحه — دبورية ، واحمد تايه — قلنسوة .

افتتح الاجتماع واداره الاستاذ عدنان الجيوسي. وكان رئيس المجلس المحلي وجيه عوده اول المتكلمين فروى احداث يوم السبت ٢/١٨ حيث قامت جماعة مسلحة من مستوطنة بني يمين بالهجوم المسلح على اهالي جلجولية مهددين بانهم سيجعلون من جلجولية كفر قاسم جديدة .

وقال السيد عوده ان رجال الشرطة حضروا في اثناء عملية اطلاق النار وتساءلوا اذا ما وقع قتلى او جرحى ، وعندما تبين انه لم تقع اصابات غادروا القرية . وقال بانه استدعى بنفسه الشرطة لاخراج المسلحين المهاجمين ، ولكن الشرطة طلبت من الاهالى اخلاء الشارع بدلا من اجلاء المعتدين والقبض عليهم .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

النائب فلنر في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست

الاستيطان يزيد خطر الحرب وينسف امكانيات التسوية العادلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بعث النائب ماير فلنر ، عن « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » ، برسالة الى رياسة الكنيست يطلب فيها أن تدرج ، بصورة مستعجلة ، على جدول أبحاثها قرارات الحكومة حول الاستيطان والمساعي السياسية لتسوية الازمة التى أقرتها في جلستها العادية أمس الاول .

ووصف النائب فلنر هذه القرارات ، التى ترفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ، بانها تزيد من خطر الحرب في المنطقة . وقال ان سياسة الحكومة تلحق ضررا كبيرا بجميع ممكنات تحقيق تسوية عادلة في منطقتنا . لذلك هناك ضرورة لاجراء بحث مستعجل في الكنيست حول هذه القرارات وذلك لارغام الحكومة على الموافقة على الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، وكذلك استئناف اعمال مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية ، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية .

وكانت الحكومة الاسرائيلية التى أجلت البت في مسألة الاستيطان (الكولونيالى) من اجتماعها يوم الاثنين الماضى ٢٠—٢ الى اجتماعها الدورى الذى عقد يوم الاحد في ٢٦—٢—٧٨ ، قد قررت عدم تغيير قراراتها السابقة بشأن الاستيطان الكولونيالى وبذلك حاولت تضليل الرأى العام العالمى والمحلى . فقد سمحت بتأويل قرارها على أوجه مختلفة .. فمن الناحية الواحدة أوحت لوسائل الاعلام الاسرائيلية بتفسير

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مباحثات اميل حبيبى مع المسؤولين في حزب العمال الاشتراكى الهنغارى

بودابست — خاص بـ «الاتحاد» — أجرى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، هذا الاسبوع ، في دار اللجنة المركزية مباحثات مع الرفيق اندراش جينيش ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري .

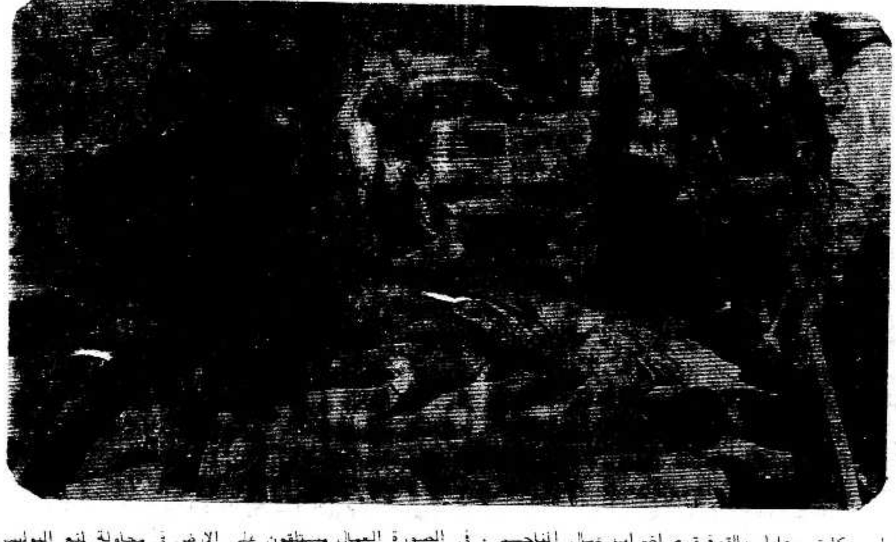
وتبادل الجانبان الآراء حول الوضع الدولي والوضع في الشرق الاوسط ، واهتما بشكل خاص بالاحداث الاخيرة . كما تم تبادل وجهات النظر بينهما حول القضايا الراهنة التي تهم الحركة الشيوعية العالمية .

وظهر ، في أثناء هذا اللقاء الرفاقي ، الاتفاق التام في الآراء حول الامور التي جرى بحثها ، كما أكد الجانبان على ان الاساس لهذا التماثل نابع من مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وقرر الجانبان تقوية علاقات الصداقة القائمة بين الحزبين .

هذا وشارك الرفيق ناج غابور ، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري في هذه المباحثات .

ونشرت صحيفة الحزب المركزية « نيبسابدشاغ » في عددها الصادر يوم ٢١ شباط أخبارا مفصلة عن هذا اللقاء الهام والودي .



بوليس كارتر يحاول بالقوة قمع اضراب عمال المناجم . في الصورة العمال مستلقون على الارض في محاولة لمنع البوليس من احضار محطمي اضراب ونقل فحم مستخرج الى خارج المنجم والبوليس يحاول منعهم من ذلك .

نداء حركة التضامن العالمية :

لتلغ الاجراءات القضائية ضد بسخاليس ولبرخت

نيقوسيا — خاص ب «الاتحاد» — تثير المحاكمة الاستفزازية ، التي نظمها حكام اسرائيل ضد الصحفيين الشيوعيين بنياتس بسخاليس ، القبرصى الذي لا يزال في السجن الاسرائيلي ، والرفيق هانس لبرخت ، عضو اللجنة المركزية الحزب ، تثير غضب المحافل التقدمية في جميع انحاء العالم . وتطالب هذه المحافل ، عن طريق اعمال التضامن مع الصحفيين ، بالغاء جميع الاجراءات القضائية ضدهما .

ففي نيقوسيا ، عاصمة قبرص ، تستمر سلسلة المظاهرات امام السفارة الاسرائيلية ، يوميا ، مطالبة باطلاق سراح بسخاليس .

كذلك ارسلت سكرتارية منظمة الصحفيين الدولية برقية الى لجنة حقوق الانسان ، التابعة لهيئة الامم المتحدة ، والمنعقدة في جنيف ، رسالة طالبت فيها باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما . كما تسلمت السكرتارية العديد من البرقيات من شتى انحاء العالم تستنكر هذه الفعلة المخجلة التى اقدم عليها حكام اسرائيل .

وكان رئيس منظمة المكافحين ضد النازية في هولندا هـ. فان لوطكفيتسن قد ارسل رسالة الى سفير اسرائيل في بلاده احتج فيها على الفرية الموجهة ضد هانس لبرخت . اما المستشرق السوفييتى المشهور البروفيسور يوسف بار غينسكي والمؤرخة صونيا براي فقد ارسلا برقية الى الرفيق هانس لبرخت جاء فيها «اننا نذكرك كأممي ووطني حقيقي حمل علم قوى السلام والتقدم في اسرائيل . ونحن ننضم الى اولئك

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

الاتحاد السوفييتى يدعم قدرات سوريا الدفاعية

دمشق — الوكالات — بدأت الخطوات الاولى في تنفيذ ما أعلن عنه البيان السوفييتى — السورى المشترك عن عزم الاتحاد السوفييتى على تدعيم قدرات سوريا العسكرية للوقوف في وجه استمرار العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية . فقد أعلن مصدر سورى مسؤول ان وفدا عسكريا سوريا سيقوم خلال الايام القليلة المقبلة بالسفر الى موسكو لاجراء مباحثات مع المسؤولين السوفييت ، في الوقت الذى سيصل فيه وفد سوفييتى اقتصادى الى دمشق .

وقد امتدحت صحيفة « تشرين » السورية موقف الاتحاد السوفييتى من احتياجات سوريا الدفاعية ، والموقف المبدئى الذى تتخذه من القضية الشرق أوسطية ، خصوصا ازاء استمرار محاولات تنفيذ المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — الساداتية على حقوق الشعوب العربية وبشكل خاص على حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

حزب «التجمع الوطنى» في مصر يدعو الحكومة الى الكشف عن المسؤولين عما حدث في لارنكا

القاهرة — نيقوسيا — دعا حزب « التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى في مصر » الحكومة المصرية ، في بيان أصدره امس الاول ، الى الكشف عن هوية أولئك الذين تسببوا بمأساة لارنكا والتى أسفرت عن مقتل ١٥ جنديا مصريا وجرح آخرين وعن الاساءة للعلاقات القبرصية — المصرية .

هذا وجاء من العاصمة القبرصية ، أمس الاثنين ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

لجنة حقوق الانسان تدعو عددا من رؤساء بلديات الضفة للادلاء بشهاداتهم

القدس — لمراسلنا — وجهت لجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة دعوة الى رؤساء بلديات نابلس ورام الله واريحا والخليل للمثول أمامها والادلاء بشهادات حول الظروف التى يعانى منها الفلسطينيون العرب تحت الاحتلال الاسرائيلى الذى يتجاهل حقوق الانسان ويتميز بخرقها بفظاظة .

ولكن يبدو انهم لن يتمكنوا من تلبية الدعوة بسبب سفر السيد بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وكريم خلف رئيس بلدية رام الله .

أما السيد فهد القواسمى فلم يبد استعداده لتلبية الدعوة . وقد تقدم السيد عبد العزيز سويطى بطلب الى سلطات الحكم العسكرى للسماح له بالسفر الى جنيف . لكن طلبه لم يبحث ويبدو ان سلطات الحكم العسكرى لن تسمح له بمقابلة أعضاء اللجنة .

محكمة العدل العليا تمنع وزير الدفاع من ابعاد المعتقل الادارى حلمى السلايمة

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — أصدرت محكمة العدل العليا ، بطلب من المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا احترازيا ضد وزير الدفاع يمنع بموجبه الوزير من ابعاد المعتقل الادارى ، حلمى السلايمة ، عن وطنه .

ومن الجدير بالذكر ان حلمى السلايمة من سكان القدس العربية . وكان طالبا في كلية الحقوق في جامعة بيروت . وقد اعتقل في ٧—٥—٧٦ . وفى ٢١—٥—٧٦ استصدر ضده امر بالاعتقال الادارى لمدة ستة أشهر . وقد جرى تمديد هذا الامر منذ ذلك الحين لستة أشهر في كل مرة . وفى يوم ١٦—٢—١٩٧٨ كان من المفروض الافراج عنه بعد ان انتهت مدة اعتقاله الاخيرة . الا انه فوجىء بتمديد فترة الاعتقال لستة اشهر اخرى . وقد « زاره » في اعقاب ذلك ضابط شرطة وقال له تستطيع الاختيار بين البقاء معتقلا بصورة ادارية لمدة غير محدودة او الجلاء « الطوعى » عن البلاد لمدة خمسة اعوام . لكن حلمى السلايمة رفض هذا العرض الاستفزازى . وأكد أنه يؤثر البقاء في السجن على ترك الوطن والاهل . ويخشى ان تكون السلطات تريد التخلص منه بابعاده الى الخارج خاصة وانها لا تستطيع تمديد اعتقاله الى ما لا نهاية بلا اية تهمة .

كلمة الاتحاد

الجماهير العربية اقسمت على الدفاع عن حقوقها القومية والمدنية

لم تتم حكومة التكتل اليميني (الليكود) سنتها الاولى ولكن معالم سياستها العنصرية الوحشية ازاء الجماهير العربية في اسرائيل تنتصب على طريقها مجللة بالسواد وملطخة بالعنف والدم .

ومن هدم البيت ومصرع احمد المصري في مجد الكروم ، وعبر الهجوم الفظ على جلجولية حتى غلاظة الاستفزاز في الطيبة تمر ممارسة سياسة « القبضة الحديدية » لسحق الشعب العربي في اسرائيل وشل نضاله من اجل المساواة القومية والمدنية بسلسلة مترابطة من الاجراءات التعسفية التي تستهدف تجريد المواطنين العرب من مقومات الحياة الانسانية الكريمة .

وتصريحات المسؤولين تشير الى ملامح اشد ظلاما ستتسم بها سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية ازاء الجماهير العربية في هذه البلاد .

وكانت الندوة التي عقدها معهد شيلواح للدراسات الاسيوية الافريقية في جامعة تل ابيب ، في الاسبوع الماضي ، ناقوسا يحذر من اخطار هذه السياسة .

فأولئك الذين اشتركوا في هذه الندوة — ايلي ريخس وشمعون شمير وغيرهما ، هولوا بخطورة نمو « التطرف القومي » بين المواطنين العرب وركزوا هجومهم على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى «يحرك» «واجهات» أو تنظيمات عربية لتشديد المواجهة مع السلطات !

وهذا يوحي بأن اجراءات السلطات الطاغية لتحويل المواطنين العرب الى غرباء في وطنهم ، بمصادرة اراضيهم ، وخنق قراهم وتبديد كيانهم القومي تشمل ضرب تنظيماتهم الشعبية واجهاض نشاط القوة التي تمثل وحدة مصالح الشعبين اليهودي العربي في هذه البلاد — الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان الحكام الحاليين ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية المغالية في التعصب القومي — الاكليركي ، لا يبالون بنتائج هذه السياسة الرعناء .. ولا يهمهم انها تعمق خنادق الفرقة بين الشعبين ، اليهودي الاسرائيلي والعربي الفلسطيني ، في هذه البلاد وخارجها .. بل هم يعتمدون على هذه الفرقة لتنفيذ مخططاتهم العنصرية التوسعية .

وسياستهم ازاء الجماهير العربية ، ازاء المواطنين العرب في اسرائيل ، هي الوجه الداخلي لسياستهم الخارجية القائمة على رفض الاعتراف بوجود الشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه القومية واهمها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

في وسعهم هؤلاء الحكام ان يشعروا بالقوة والجبروت وهم يمتلكون الجيوش واجهزة قمع متعددة من مثل حرس الحدود والحرس المدني والحرس الاخضر وفرق جوش ايمونيم والشرطة ..

ولكنهم ضعفاء امام قوة حقوق الشعوب التي لا تقهر ..

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اضراب عمال المناجم الامريكان يدخل يومه الـ٨٤

العمال يرفضون التحريض الأهوج عليهم ويواصلون الاضراب

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابى — يدخل ، اليوم الثلاثاء ، اضراب عمال المناجم في الولايات المتحدة وعددهم ١٦٠ الف عامل يومه الرابع والثمانين . فقد بدأ هذا الاضراب الكبير في السادس من كانون أول ١٩٧٧ احتجاجا على رفض احتكارات مناجم الفحم تلبية مطالب العمال بالتوقيع على اتفاقية عمل وأجور جديدة تتضمن زيادة أجور العمال وتحسين شروط عملهم . ويعتبر هذا الاضراب أطول اضراب يقوم به عمال المناجم في تاريخ الولايات المتحدة الامريكية.

ويتعرض هذا الاضراب العادل والمشروع الى حملة هستيرية ، دموية وشرسة تنظمها الحكومة الامريكية والاحتكارات والصحافة البرجوازية في الولايات المتحدة . وتحاول هذه الجوقة الثلاثية تحميل العمال المضربين ، كعادتها، مسؤولية الاضرار المترتبة عن استمرار الاضراب بالنسبة للاقتصاد الامريكى عامة ولاقتصاد الطاقة بشكل خاص . فهى تدعى ان الاضراب وليس أزمة الطاقة في الولايات المتحدة ، التى هى من أزمة النظام الامبريالى الامريكى ، هو السبب في اضطرار الحكومة الى اغلاق الكثير من المدارس في أثناء موجة البرد الشديد التى اجتاحت الولايات المتحدة هذا الشتاء . وهو السبب ، كما تدعى ، في عدم تدفئة المكاتب الحكومية والمتاجر وحتى البيوت السكنية بشكل كاف .

يؤكد سخف هذا الادعاء ان الاضراب يشمل نصف عمال المناجم فقط ، الذين يستخرجون نصف انتاج الولايات المتحدة من الفحم . أضف الى ذلك ان ٨٠٪ من مصادر الطاقة الامريكية تعتمد على النفط وغيره من مصادر الطاقة . وفقط ٢٠٪ من الطاقة مصدرها الفحم . وعلى ضوء هذه المعطيات الرسمية يتضح انه لا أساس للادعاء بان الاضراب اذا استمر سيؤدى الى تعطيل العمل في نصف الصناعة الامريكية وسيؤدى الى تسريح خمسة ملايين عامل جديد ينضمون الى جيش العاطلين عن العمل .

واذا كان الاضراب يكلف الاقتصاد الامريكى مليارات الدولارات حقا ويتهدد الاقتصاد الامريكى بمثل هذه الاخطار فلماذا لا تضغط الحكومة الامريكية على الاحتكارات من أصحاب المناجم ليلبوا مطالب العمال بزيادة الاجور ، فتحول دون وقوع مثل هذه الاضرار .

ولكن الحكومة الامريكية ، بحكم طبيعتها الطبقية وبصفتها حكومة أكبر الاحتكارات الرأسمالية ، بدلا من ذلك تلجأ الى قمع نضال العمال كاشفة عن وجهها الحقيقى . فلقد هدد كارتر بقمع الاضراب بكل الوسائل الممكنة . ولجأ الى استخدام الشرطة المسلحة والمدججة بالسلاح حتى قمة رأسها للاعتداء على العمال المضربين ولارغامهم على العودة الى العمل. كما لجأت حكومة كارتر ومعها أصحاب المناجم الى الاسلوب الرخيص ، أسلوب تفسيخ وحدة صفوف العمال والاستفادة من بعض القادة الانتهازيين في رياسة نقابة اتحاد عمال المناجم لوقف الاضراب . وفي الاسبوع الماضى هددت الحكومة الامريكية باستخدام قانون تافت — هارلى السيء الصيت . وهو القانون الذى يحظر استمرار الاضراب الى اكثر من ٨٠ يوما في المرافق الحيوية . وكل من يخالف هذا القانون يتعرض للسجن وللغرامات المالية الباهظة .

بيد أن العمال يؤكدون تمسكهم بحقهم في الاضراب .. وشعارهم :

« لن نعود الى العمل الا بعد أن تلبى مطالبنا » . وقد حذر الزعيم السابق لنقابة اتحاد عمال المناجم ، جون لويس ، الحكومة من استخدام القوة في ارغام العمال على وقف الاضراب . وقال : « بالبندقية والحراب لا يمكن استخراج الفحم من المناجم » . وهذا ما يدركه العمال جيدا . وهو مصدر قوتهم وسر صمودهم . فهل تعتبر الحكومة الامريكية من تجارب الماضى وتضغط على الاحتكارات لتلبية مطالب العمال !!

وتفيد آخر الانباء ان ضغط الحكومة وتهديداتها أديا الى عقد مشروع اتفاق بين أصحاب المناجم وقيادة نقابة العمال .. ولكن هذا الاتفاق يحتاج الى موافقة العمال .. وقد بدأ الاستفتاء عليه، أمس الاثنين .

نوابنا يستجوبون الوزراء في الكنيست

* عودة الى التعذيب البوليسى وارغام المعتقلين على الاعتراف بالضرب .
* وزير الدفاع يعد بتجنيب قرية مصمص أخطار التدريبات العسكرية .

قدم الرفيق ماير فلنر استجوابا الى وزير الداخلية والشرطة حول تصرفات الشرطة مع الشاب يوسف حسين الناشف (١٧ سنة) من الطيبة ، والذي اعتقلته الشرطة في ١٥ شباط الجاري في مكان عمله . وفي مركز شرطة هرتسليا حقق معه شرطيان حول انتسابه لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وحول شعارات ظهرت على شوارع القرية في الماضي ، هذه الشعارات التي استنكرها الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد هذا التحقيق الاستفزازي قامت الشرطة بنقله معصوب العينين الى مركز شرطة بيتح تكفا حيث قام رجال الشرطة بضربه وشتمه . وفي بيتح تكفا قذف به الى زنزانة انفرادية . وفي منتصف الليل دعي الى التحقيق .. ووسط الضرب القاسي والتهديدات جبر على التوقيع على افادة يعترف فيها بمسؤوليته عن كتابة هذه الشعارات ، وكذلك على اعلان يعبر عن استعداده لمساعدة الشرطة . وقد حذرته الشرطة من مغبة روايته لهذه الاحداث لاي انسان .

وقد سال الرفيق ماير فلنر وزير الشرطة قائلا :

هل كان لدى الشرطة امر اعتقال يوسف حسين الناشف من المحكمة ؟! واذا لم يكن لديهم مثل هذا الامر فاستنادا الى ماذا تم اعتقاله ؟! وهل الوزير على استعداد لبحث قضية اجبار هذا الشاب على التوقيع على الافادة بالقوة ونتيجة الضرب والشتم القاسيين ؟! وهل الوزير على استعداد لتقديم المحققين الذين اعتدوا على الشاب الى المحكمة ؟!

جواب وزير الدفاع بصدد شكوى مصمص

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اجاب وزير الدفاع الاسرائيلي على استجواب كان قدمه الرفيق توفيق طوبي حول شكوى أهالي قرية مصمص التي تقدموا بها الى وزارة الدفاع والى الشرطة ولجنة الداخلية التابعة للكنيست بشأن الاخطار الشديدة والاضرار الكبيرة التي تسببها المناورات العسكرية قرب قريتهم . واجاب وزير الدفاع قائلا انه الى الشمال الغربي من قرية مصمص توجد منطقة حيوية لمناورات الجيش ولا يمكن التخلي عن هذه المنطقة . وان التعليمات العسكرية تنص على انه يجب الحفاظ على اتجاه النيران باتجاه لا يهدد بالخطر القرية المجاورة وسكانها . وعلى ضوء شكوى مختار القرية بحث الامر مجددا واعطيت التعليمات للجيش بتغيير اتجاه النيران ومراكز القصف كي لا تتكرر مثل تلك الاحداث .

فلنر يطالب ببحث ارتفاع اسعار الماء والكهرباء في الكنيست

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ قدم الرفيق ماير فلنر ، عضو الكنيست من الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث ارتفاع اسعار الكهرباء بنسبة ١٥٪ واسعار المياه بنسبة ١٠٪ . وجاء في الطلب انه بعد سلسلة طويلة من ارتفاع المواد الاساسية في البلاد ، والتى تضر بالعائلات العديدة الاطفال وذات الدخل المحدود ، نطالب باجراء بحث في الكنيست لالغاء خطة رفع اسعار الكهرباء والمياه .

تشارلي بيطون : أية جدية في عمل وزارة التجارة والصناعة ؟!

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بحثت الكنيست في جلستها العادية ، المنعقدة يوم ٢١ شباط ، تقرير وزير الصناعة والتجارة والسياحة عن عمل وزارته . وقد شارك في هذا البحث عضو الكنيست تشارلي بيطون من كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . واثبت في معرض نقاشه ان عمل هذه الوزارة غير جدي ، خصوصا ، وان الذى ينفذ سياسة الوزارة لا يؤمن بالخطوات التي عليه ان يتخذها . وهذا نابع من ايمان الوزير بتنمية رأس المال الفردى . وقال انه بالرغم من ان السياحة في عام ١٩٧٧ قد ازدادت بنسبة ٢٣٪ ، الامر الذى زاد من ارباح اصحاب الفنادق بعدة ملايين ــ فان شبكة فنادق دان فقط احرزت ارباحا تبلغ ٣١ مليون ليرة . الا ان الوزير يود تطوير عمل هذه الفنادق عن طريق تمويلها بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة . الامر الذى سيزيد من ارباح اصحاب الفنادق .

واظهر عضو الكنيست تشارلي بيطون ان وزارة التجارة والصناعة والسياحة لا تقوم باى عمل لتطوير مناطق التطوير كالتسهيل على سكانها . ولا تزال الهجرة من هذه المناطق مستمرة . كما ان الوزارة لا تقوم بدورها في مراقبة الاسعار وتسويق المواد . وطالب بان تعمل الوزارة على تطوير المراقبة على الاسعار وبناء المراكز الصناعية في مناطق التطوير في اتجاه يخدم مصالح السكان .

الاجرام المنظم في اسرائيل الظاهرة والجوهر والخطورة

بقلم : سردوك جليل

منذ أيام والصحافة الاسرائيلية منشغلة في الكتابة عن تقرير لجنة « شومرون » لتقصى الحقائق عن الاجرام المنظم في البلاد .

وقبل التطرق الى بعض ما جاء في هذا التقرير يجدر بنا أن نشير الى امور أساسية هامة :

ــ ظاهرة الاجرام المنظم لم تكن خافية علينا . كنا نؤكد وجودها باستمرار . والتقرير جاء ليؤكد وجود هذه الحقيقة . واهميته في انه يشكل أول اعتراف رسمي بوجود ظاهرة الاجرام المنظم في البلاد .

ــ لا يمكن الفصل بين وجود هذه الظاهرة وطبيعة النظام الراسمالي السائد في البلاد وطبيعة السياسة الرسمية كذلك . وان ما يلفت الانتباه ان معظم من عالجوا هذه الظاهرة تجاهلوا ، متعمدين ، الربط بين الظاهرة وطبيعة النظام الحاكم ، تجاهلوا الخلفية الاجتماعية التى شكلت تربة صالحة لنشوء الاجرام المنظم واستفحاله . ونحن لا نستطيع الفصل بين الاجرام المنظم كظاهرة اجتماعية وبين طبيعة هذا النظام . وسبق ان كشف كارل ماركس ، مؤسس النظرية الشيوعية ، قبل قرن وثلث القرن عن الطبيعة اللاخلقية للرأسمالية ، عن الميل الطبيعى للراسمالية نحو الاجرام . كتب يقول :

« ان المرء يقدم على استثمار رأسماله اذا ما حصل على ربح يناسبه . وفي وسع المرء أن يوظف رأسماله في أى مجال من المجالات اذا ما ضمن بذلك الحصول على ربح يعادل ١٠٪ من رأسماله المستثمر . وينشط راس المال اذا ما حقق ربحا يعادل ٢٠٪ منه . وتشتد وقاحة الرأسمالى اذا ما حصل على ربح يعادل ٥٠٪ من رأسماله . واذا ما حقق ربحا يعادل ١٠٠٪ فانه يدوس بالاقدام على جميع القيم الانسانية .. أما اذا حقق من توظيف رأس المال ربحا يعادل ٣٠٠٪ منه فان الراسمالى لا يتورع عن الاقدام على أية جريمة حتى ولو كانت القتل » ..

وكل تاريخ الراسمالية (والاستعمار وليدها بشكل خاص) يؤكد صحة ما كتبه ماركس . ونحن هنا لا نتحدث عن هذا الفرد أو ذاك وانما عن طبيعة الراسمالية كنظام اجتماعي يقوم في جوهره على آفة استغلال الانسان لاخيه الانسان .

ــ نعرف مما نشر ان تقرير لجنة « شومرون » يتألف من قسمين ، كشف النقاب عن احدهما . أما الثانى فسرى ولم يكشف النقاب عنه . واذا اردنا التسليم فعلا بوجود التقرير السرى فما هو الدافع للسرية يا ترى ؟ خصوصا وانه لا توجد أية رابطة ، كما نتصور ، بين الاجرام المنظم والامن ، ذلك « البعبع » الذي يحاولون تخويفنا به باستمرار واسكاتنا ! أم ان الدافع هو التغطية على ما يتحدث عنه الكثيرون ويؤكده التقرير من ترابط بين عالم الاجرام المنظم وقادته بالذات وبين أذرع السلطة المختلفة : القضاء والتشريع والشرطة والمالية وغيرها ؟ واذا كان هذا هو السبب في السرية فما قيمة التقرير بكامله ؟ وان ما يلفت الانتباه ان التقرير اذ يتحدث عن الاجرام المنظم لا يذكر ، ولو لمجرد الاشارة ، أى اسم من قادة عالم الاجرام . هذا مع العلم ان الصحافة مليئة بالتعليقات والكتابة عن هذا أو ذاك من قادة الاجرام المنظم . وسبق ان ألقى القبض على عدد ممن يتربعون على « عرش » الاجرام المنظم في البلاد . وكيف يمكن مقاومة الاجرام المنظم ما لم يمط اللثام ويزاح عن أوجه قادته ، الذين ربما يتمتع بعضهم بمراكز حساسة وهامة في هذا المنصب أو ذاك من أجهزة الدولة . أم أن أعضاء اللجنة يخشون شخصيا عواقب الكشف عن أولئك السادة ؟

ــ منذ سنوات عديدة وأوساط الاجرام المنظم في الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى وفرنسا بالذات تحاول اقامة مركز لها في اسرائيل محاولة الاستفادة من قانون الهجرة الذى يمنح كل يهودى ، بغض النظر عما اقترفه من جرائم في الخارج ، حق الاستيطان والبقاء الشرعى وحتى الاستفادة من توظيف أموال نهبها في الخارج أو استثمارها في الاقتصاد الاسرائيلى . ومحاولة مئير لانسكى من قادة المافيا في الولايات المتحدة نقل مركز أعماله الى اسرائيل من ميامى بيتش خير مثال على ذلك . ووجد لانسكى كثيرين يدافعون عنه ويتحدثون عن قلبه اليهودى الدافئ والكريم . ولكن السلطات أبعدته خجلا وخوفا من الفضيحة .

ــ وأخيرا وليس آخرا يجدر بنا ان نلاحظ ان أوساطا مسؤولة وأخرى مقربة من « الليكود » تحاول تسجيل الكشف الرسمى عن الاجرام المنظم ، من خلال تقرير لجنة « شومرون » ، نقطة في صالح حكومة التكتل اليمينى . وكأن حكومة تحالف رأس المال الكبير مع أكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا ورجعية تريد ، فعلا وحقا ، الكشف عن الاجرام المنظم ومقاومته جديا . وتحاول هذه الاوساط التأكيد على ان هذا الاجرام نما وكبر واشتد عوده في عهد حكم « التجمع » العمالى « الاشتراكى » . ونحن لا نريد التغطية على مسؤولية حكم « التجمع » وقبله « مباى » عن نشوء الاجرام المنظم أو التقليل من هذه المسؤولية . لكن حكم « التجمع » لم يكن ، في يوم من الايام ، سلطة اشتراكية ، بل كان نظاما رأسماليا بكل معنى الكلمة . ولن يغير في هذه الحقيقة شيئا كون الحزب الذى تربع على السلطة طيلة ٢٩ عاما يمثل الارستوقراطية العمالية ذات المنطلقات الفكرية الصهيونية . فتكتل « التجمع » وقبله « مباى » كان ممثلا لرأس المال الكبير في السلطة ، يخدم مصالحه ونظامه وينتهج سياسة تتمشى في جوهرها مع مصلحة رأس المال كأفراد وكطبقة وكنظام . والجديد في اسرائيل هو ان رأس المال أوصل ممثليه المباشرين الى السلطة وبمساعدة قادة الاجرام المنظم أيضا . وكان من بين أول ما قام به رئيس وزراء التكتل اليمينى ، مناحم بيغن ، الافراج عن بن تسيون الذى أدين بسرقة ملايين الدولارات وباخذ الرشوة والابتزاز . وكلها من معالم الاجرام المنظم . لكن الاهم هو ان وزير المالية ، ايرليخ ، أعلن انه يعد قانونا جديدا لتبييض رأس المال الاسود ، الذى يمتلك حصة الاسد منه قادة الاجرام المنظم ، أى اضفاء الشرعية القانونية عليه . وعليه فاذا كان للاجرام المنظم نما وكبر وصلب عوده في ظل حكومات « التجمع » و « مباى » « العمالية » ، فان حكومة تحالف رأس المال الكبير مع أكثر الاوساط الاكليريكية والفاشية تطرفا وعدوانية تريد اضفاء الشرعية عليه وتبييضه .

والاجرام المنظم لا يشكل ظاهرة خطرة من الناحية الاجتماعية فحسب ، بل من الناحية السياسية أيضا . وليس سرا ان الدول الرأسمالية كثيرا ما لجأت الى استخدام الفئات الاجتماعية المسحوقة وغير المسحوقة المرتبطة بالاجرام المنظم عصا في وجه معارضيها السياسيين ، في وجه القوى العمالية والدمقراطية . ومثل هذا الخطر قائم في بلادنا أيضا وبشكل متزايد وملموس .

(يتبع)

مماطلة الحكومة تكلف السلطات المحلية ٢٥٠ مليون ليرة

تل ابيب ـ صرح مدير عام وزارة الداخلية ، حاييم كوبارسكي ، بان السلطات المحلية اضطرت ان تدفع هذا العام مبلغ ٢٥٠ مليون ليرةبسبب مماطلة الوزارات في تقديم الهبات والقروض للسلطات المحلية وعدم دفعها في الوقت المحدد . وقد اضطرت السلطات الى الحصول على قروض من البنوك لتنفيذ التزاماتها الامر الذي كلفها ٢٥٠ مليون ليرة فوائد على هذه القروض .

واضاف السيد كوبارسكي ان العجز في ميزانيات السلطات المحلية للعام الحالي ٦٠٠ مليون ليرة . ودعا السلطات المحلية الى تقليص مشاريع التطوير لتسديد العجز .

الطيبة تحتفل بالمولد النبوى بمسيرة مهيبة !

الطيبة ــ من محمد ابو اصبع ــ احتفل اهالى الطيبة بعيد المولد النبوى الشريف في مسيرة مهيبة ، يوم الاحد ٧٨/٢/١٩ شارك فيها حوالى خمسة الاف مواطن يتقدمهم رئيس واعضاء المجلس المحلى وحملة الاعلام وقارعو الطبول والفرق الكشفية . وطافت المسيرة في شوارع البلدة وانتهت بمهرجان كبير امام المسجد تكلم فيه كل من السيد نمر الحامد والقاضي الشرعى للطيبة والمنطقة الوسطى يوسف خليل الدسوقى ورئيس المجلس المحلى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة .

ودعا رئيس المجلس في كلمته الى وحدة الصف التى دعت اليها ايضا الدعوة المحمدية وحمل في كلمته على مدير سلطة البوليس في المنطقة الذى يتجاهل مطالب المجلس المحلى في المحافظة على أمن وسلامة الجمهور وقطع دابر السطو والسرقات التى يشكو منها المواطنون .

وكان رئيس المجلس اصدر في اليوم السابق بيانا هنا فيه المسلمين بالعيد واعلن عن يوم عطلة شامل للمدارس والمرافق التجارية واماكن العمل .

برنامج عمل جديد تعده قيادة منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث

عرعرة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى اجتماعا لها في عرعرة ، يوم السبت ٧٨/٢/١٨ ، اعدت فيه برنامج العمل للسنة القادمة وبحثت فيه امورا هامة اخرى .

افتتح الاجتماع وتراسه الرفيق فؤاد محمد قاسم وقدم فيه الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة بيانا سياسيا وتنظيميا . ثم لخص الرفيق مريد النقاش الذى شارك فيه جميع الرفاق الحاضرين .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

ــ مواصلة حملة التضامن مع الطلاب اليهود الذين طالبوا رئيس الحكومة من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطينى في سبيل تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة .

ــ استنكار التحريض على الطلاب الجامعيين العرب في البلاد .

ــ الاستعداد للعمل على المساعدة في اقامة لجنة اسرائيلية للمهرجان الحادى عشر للشبيبة والطلاب الدمقراطيين في العالم الذى سينعقد في كوبا في صيف هذا العام .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ــ فرع عبلين ــ

يدعو جمهور الشباب لسماع محاضرة حول :

امراض الشباب الاجتماعية في النظام الرأسمالي

التي سيلقيها الرفيق : **نبيل عويضة**

اليوم الثلاثاء ٧٨/٢/٢٨ الساعة ٦٫٣٠ مساء في قاعة نادي الحزب في القرية .

★

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (فرع يافا ــ العجمي) اجتماع شعبي

اليوم الثلاثاء ٧٨/٢/٢٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي . ويتكلم فيه الرفيق: **هانس لبرخت**

★

الحزب الشيوعي والشبيبة ــ فرع دير حنا ــ

يدعو الجمهور الى المحاضرة القيمة حول :

الوضع السياسي عقب زيارة السادات

التي سيقدمها الرفيق الدكتور : **أميل توما**

يوم الاربعاء ٧٨/٣/١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في قاعة النادي .

★

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ فرع باقة ــ

يوم الاربعاء ٧٨/٣/١ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي ــ محاضرة سياسية حول :

الاوضاع الراهنة في الشرق الاوسط

يلقيها الرفيق : **زاهي كركبي**

★

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ــ فرع ابو سنان ــ

يدعو جمهور الشباب لحضور المحاضرة حول :

الاجرام والعالم السفلي في النظام الراسمالي

يقدمها الرفيق : **نبيل عويضة**

وذلك يوم السبت ٧٨/٣/٤ في تمام الساعة السادسة مساء .

سلطة المعارف في قرية شعب ترغم الطلاب على الاحتفاء بكينغ وتمنعهم من الاحتفال بالمولد النبوى !

شعب ـ لمراسلنا ـ اثار تصرف ادارة مدرسة شعب الابتدائية ، ومن ورائها سلطة المعارف الوزارية ، اشد السخط لدى اهالي قرية شعب الجليلية .

ففي الاسبوع الماضي قامت سلطة المعارف باجبار طلاب المدرسة والكشافة على الاحتفاء بزيارة حاكم اللواء يسرائيل كينغ وبعده بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية موشيه شارون وبتزيين ساحة الاستقبال واجبرت الطلاب على تعطيل المدرسة في ذلك اليوم ، هددتهم بالويل والثبور ان لم يحضروا حفل الاستقبال . .

ولكن .. عندما حلت ذكرى المولد النبوي الشريف وطالب تلاميذ المدرسة والكشافة باقامة احتفال بهذه المناسبة رفضت الادارة السماح بذلك .. مما اضطر عدد من الطلاب الى الاحتفال بها بشكل مختصر .

ويتساءل اهالي شعب .. هل الاحتفال بموفدي السلطة مسموح به ومرغوب فيه والاحتفال بالمولد النبوي الشريف ممنوع لدى عملاء السلطة في شعب ولدى مسؤولي وزارة المعارف .

في احتفال المولد النبوى في شفاعمرو المطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ شارك المئات من رجال ونساء شفاعمرو في الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي عقدته كشافة الامل، يوم الجمعة الماضي .

افتتح الاجتماع بتلاوة آيات قرآنية تلاها السيد عبد الله سمنية ، وادار الاحتفال السيد عمر الملك وتحدث فيه كل من السيد رشيد بركة رئيس الكشافة والقاضي فريد وجدي الطبري ، قاضي المحكمة الشرعية في يافا والشيخ صالح صبح امام مسجد شفاعمرو والسيد فريد سلباق رئيس الكشاف المسيحي (الذي القى كلمة الهيئات والمنظمات الشعبية في شفاعمرو) .

كما تحدث رئيس البلدية ابراهيم نمر فطالب السلطات برفع ايديها عن الاوقاف الاسلامية . واكد على ضرورة استمرار المعركة والنضال من اجل تحرير جميع الاوقاف الاسلامية.

والقى القس شحادة شحادة كلمة حماسية الهبت الجمهور المحتشد . وتطرق في حديثه الى عدة جوانب من الدعوة الاسلامية وتاكيدها على ضرورة القضاء على استعباد الانسان لاخيه الانسان . ثم تحدث عن سياسة التمييز والاضطهاد القومي المنتهجة ضد المواطنين العرب في اسرائيل ودعا السلطات الى تحرير الاوقاف الاسلامية وارجاعها الى اصحابها الشرعيين .

وفي الختام قدم برنامج فني حافل .

تعزيات

■ الى الرفيق لطفي زريق والعائلة بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة بيافا

■ الى الصديق احمد اسعد عياد واولاده واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة والدكم الفاضل . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

خلية الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ــ الطيبة

احياء الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن بكري

البعنة ـ لمراسلنا ـ أحيا أهالي البعنة باشتراك وفود عديدة من الناصرة وحيفا وعكا وقرى الجليل الذكرى السنوية العاشرة لوفاة الرفيق حسن محمد بكري ، وذلك في حفل تابيني مهيب عقد ظهر يوم السبت ٢٤ــ٢ــ٧٨ في قاعة نادي فرع الحزب الشيوعي في البعنة الذي يحمل اسم حسن بكري .

افتتح الحفل بالوقوف دقيقة اجلالا لذكرى الفقيد . والقى الرفيق حنا ابرهيم ، سكرتير الفرع وعضو هيئة تحرير «الاتحاد» ، كلمة تحدث فيها عن شخصية الفقيد الفذة وخصوصا عن كفاحه في صفوف الحزب الشيوعي منذ تاسيسه في البعنة حتى آخر ايام حياته ، تلك الفترة التي ارتبطت بكفاح الشعب العربي في الشاغور وفي كل البلاد ، ولا سيما بمعارك البقاء والصمود والدفاع عن الاراضي .

وتكلم ايضا الرفيق محيي عابد ، باسم جيل الشباب الذي تربى على المبادىء التي سار عليها حسن بكري .

وكانت كلمة الختام لسكرتير منطقة عكا وقائد الحركة الشيوعية في المنطقة منذ اللحظة الاولى الرفيق جمال موسى . فتكلم عن ميزات حسن بكري التي وجدت تعبيرا صحيحا لها في الحركة الشيوعية ، وعن صموده الرائع في احلك فترة مرت على شعبنا في البلاد . وقال ان الشعب يعرف كيف يكرم ابطاله وشهداءه ، لذلك فان ذكرى حسن بكري ستظل حية الى الابد تنقلها جيل الى جيل .

٤٠ جنديا يعلنون العصيان في سجن مجيدو العسكرى !

الناصرة ــ لمراسلنا ــ اعلن اربعون جنديا من سجناء السجن العسكري في مجيدو ، يوم الاثنين الاسبق ، التمرد احتجاجا على ظروف سجنهم . فاعتصموا في احدى قاعات السجن لمدة ١٢ ساعة ولم يخرجوا منها الا بالقوة وبعد ان اقتحم الجنود العسكريون القاعة وكسروا ابوابها واستخدموا قنابل الغاز المسيل للدموع والعصي والهراوات . وقد جرح احد السجناء في رأسه نتيجة للحادث .

وذكرت الصحف الاسرائيلية التى اوردت النبا ان الاربعين جنديا المسجونين في مجيدو لفترات طويلة اعتصموا في القاعة منذ الساعة السابعة مساء واغلقوا بابها بالاسرة والفراش واعلنوا انهم لن يخرجوا منها الا اذا جاء الجنرال باروخ اربيل، ضابط الشرطة العسكرية المسؤول ، ليفاوضهم حول مطاليبهم . وحين وصل اربيل عرض السجناء المتمردون مطاليبهم امامه. وقد لخصتها الصحف الاسرائيلية بما يلي : تنظيم مواعيد الاكل ونوعيته والغاء العقوبات التي تفرضها سلطات السجن على المساجين المشاغبين (مثل زيادة فترة السجن خمسة ايام عن كل مشاغبة) وتحسين ظروفهم .

واضافت الصحف ان الجنرال اربيل حاول «التفاهم» مع المتمردين وانه دعاهم الى فتح الباب لكي يفاوض وفدا عنهم . فرفض السجناء هذا الاقتراح واعلنوا انهم لن يخرجوا قبل ان يضمن لهم تحقيق مطاليبهم . فاصدر اربيل اوامره باقتحام القاعة بالقوة .

ويذكر ان هذا هو التمرد الثاني الذى يحدث في هذا السجن خلال اسابيع قليلة . ففى نهاية الشهر الماضى ايضا تمرد سجناء مجيدو واحتجزوا احد ضباط الشرطة كرهينة وطالبوا في حينه ايضا بتحسين اوضاعهم وعدم انتهاج اساليب قاسية ضدهم . وعلى ما يبدو .. ان سلطات السجن لم تعمل لتحسين اوضاعهم .. فاعلنوا التمرد ثانية .

ومن المعروف ان سجن مجيدو العسكرى يقع على الطريق بين العفولة والخضيرة .. عند مفرق مجيدو . ويقبع فيه الجنود المحكومون لفترات طويلة بسبب رفض الجندية او القيام بمخالفات عسكرية في اطار الخدمة في الجيش .

حادث دهس جديد على شارع الناصرة ــ حيفا أما السلطات المختصة فلا تحرك ساكنا

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ بالرغم من المطالبة المستمرة التي يقوم بها اهالي يافة الناصرة والوعود التي يطلقها أمامهم مدير الشرطة في المنطقة والمسؤولون في وزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامة ، لا يزال الشارع العام (حيفا ــ الناصرة) الذي يمر في القرية .. مصدرا للخوف والقلق ومصدرا للخطر على حياة مواطني القرية الساكنين قرب الشارع والمارين به . وذلك نظرا لضيق المنعطفات فيه ولكثرة السيارات التي تمر به .

وفي الاسبوع الماضي وقع حادث دهس آخر على الشارع وكسرت كتف رجل مسن هو السيد احمد صالح مفاصسة من جراء هذا الحادث .

ومرة اخرى يرفع اهالي يافة الناصرة اصواتهم احتجاجا على هذا الاهمال والاستهتار بحياة المواطنين ويحذرون السلطات من نتائجه . فهل من سميع ؟ .

قليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !

ترشيحا ــ من فضيل خورى ــ نشرت جريدة « الانباء » بتاريخ ٢٤ــ١ــ٧٨ خبرا مفاده ان وزارة الاسكان أعدت مشروعا لاقامة ٢٠٠ وحدة سكن في ترشيحا . ولكن اللجنة الاسلامية المحلية افشلت هذا المشروع بحجة ان الطريق المؤدية الى الموقع المقرر لاقامة هذه الوحدات السكنية قد تمس بقدسية المقبرة الاسلامية .

ان الطريق لا تمس بقدسية المقبرة لانها تمر محاذية . ولكن ما يمس فعلا بقدسية المقبرة هو مخطط وزارة الاسكان اقامة اربع وحدات سكن على أرض المقبرة . وهذا ما رفضه القاضى محمد حبيشى عندما حضر مع وفد من وزارة الاسكان ويورام كاتس ومهندس الوزارة . ومن البديهى الا توافق عليه اللجنة الاسلامية في القرية .

وعندما سأل يورام كاتس المهندس كم من الوقت يتطلب اعداد الخريطة من جديد أجاب : عدة سنوات . وعندها اسرعت « الانباء » بنشر الخبر عن فشل المشروع . كان الاجدر بجريدة « الانباء » ان تنشر أخبار هدم البيوت في القرية عندما كان يخليها السكان اليهود وحينها ترك السكان العرب يعيشون في ظروف سكنية قاسية . اذ نعيش في ترشيحا ١٠٠ عائلة تسكن كل واحدة منها في غرفة واحدة فقط . بالاضافة الى أزمات السكن التى تعانى منها العائلات المتعددة الاولاد والازواج الشابة .

ان مجرد حضور السيد حبيشى في المرة الاولى مع الوفد معناه ان الوزارة تعلم مسبقا بان المشروع الذى اعدته يمس بقدسية المقبرة ويستنتج من هذا ان السلطات استهدفت أولا : افشال المشروع مسبقا . وثانيا : بذر الخلافات بين ابناء الشعب الواحد في البلد الواحد من مسلمين ومسيحيين ، الامر الذى عجزت عنه سلطات الانتداب البريطانى والحكم العسكرى .

لتعلم «الانباء» ومن هم وراءها ان سكان ترشيحا، مسلمين ومسيحيين ، يرفضون المساس بقدسية المقابر في القرية . وان هذا الاسلوب الدنىء من الدس لن يمر على أهل ترشيحا خصوصا وانه يوجد ضمن مسطح القرية مساحات واسعة لاقامة مئات الابنية دون المساس بممتلكات الاوقاف . فقليلا من الحياء يا جريدة « الانباء » !! ثم اننا ننتظر موقف المجلس المحلى في معلوت ــ ترشيحا . فهل سيكون الموافقة أو السكوت على فشل المشروع . كما كان الحال عندما هدمت دائرة الاملاك المتروكة البيوت المذكورة تحت سمعه وبصره . أم انه سيعمل على حل أزمة السكن في القرية فعلا ؟ وهو ما نطالب به .

مستوطنات الجنوب بين الضائقة الاقتصادية والاهمال الحكومي

يروحام .. ما قبل العاصفة

بقلم : ف . بن دافيد

* ايه .. الى الجنوب *

احتلت مدن التطوير الجنوبية عناوين الصحف في اعقاب الاضرابات والمظاهرات التي قامت بها هناك للمطالبة بخدمات طبية ملائمة وبتعليم منظم في المدارس . ان متسبي ريمون وعراد ويروحام وديمونة هي اسماء مرادفةللضائقة الاجتماعية والاقتصادية والاهمال الحكومي .. صرخوا الى السماء ولكن .. لم يحصلوا الا على الكلمات المعسولة والوعود الحكومية . ولم يتحرك شيء ..

لقد نشرت صحف مختلفة المقالات الملونة والمنمقة عن هذه الاماكن .. عن سكانها ومشاكلهم .. ولكن قليلين فقط هم الذين عبروا عما يجري هناك بامانة . انك تشعر ان المواطنين يتهربون من الصحفيين . انهم يهابون رجال الاعلام ويطالبون بان لا تصور الوضع في المدينة بصورة سلبية تماما .

حين قدومي الى يروحام فهمت ان هذه الملاحظات مرتبطة اكثر بالطابع الطائفي السلبي الذي الصق بسكان المكان .. فتحدثوا عن « فظائعهم » «وتخلفهم» . على الرغم من انالحقيقة هي انهم لطفاء ومضيافون الى اقصى حد .. مع انهم في كل يوم واخر يحتقدون بسمائهم الشاحبة . لقد شعرنا في زيارتنا هذه بان هناك جوا من الانقباض في المدينة .. وكان من الممكن بسهولة ان يشم الواحد في كل مكان اليأس واللامبالاة .

ضيوف كثيرون يجلبون الى هنا . يظهرون لهم من الحقائق القشور فقط .. كيف تم « تطور » مهاجري الشرق في النقب القاحط .. وكيف سينقلون فيما بعد الى ضجيج المدينة ويخلفون وراءهم في الصحراء الاسى والضائقة .

ان يروحام ، طليعة مدن التطوير في الجنوب (اقيمت في نهاية سنوات الخمسين) ، تتبارى على « الطلائعية» المعاكسة : اخلاء المدينة . فمنذ عدة سنوات لم يستوعبوا في هذا المكان مستوطنين جددا ، بل ويوجد تيار ينمو ويتكاثر من الذين يتركون المدينة . فقد كان مسجلا في يروحام قبل سنتين ٧٥٠٠ نسمة اما اليوم فلا يوجد سوى ٦٥٠٠ نسمة . ويبدو ان تواجد الجيشفقط – كما هو الامر في عدة اماكن اخرى في البلاد – هو الذي يضفي بعض الحيوية على المجتمع والاشغال . انه لمن المؤلم ان تسمع رد فعل السكان حين تقدم لهم نفسك كمواطن في تل ابيب ومرافقك مواطن سابق في يروحام يسكن اليوم فيذلك القطاع الكبير (تل ابيب – الترجم) .

* كل الاحترام .. انك تركت الى تل ابيب *

نعم سمعنا هذه الجملةفي الكشك والمصنع والعيادة والمدرسة ..

الامر الاساسي في يروحام هو مصانعها . ذهبنا اليها لنجس النبض . والقول بوضوح ان معظم سكان المكان هم اجيرون يعملون في النهار ويعملون فيالليل .. وباجر منخفض . انالعمال ذوي الرتب العالية في المصانع الكبيرة لا يسكنون هنا . انهم ياتون في كل يوم من ديمونة وعراد وبئر السبع . وقد تتفهم هذا الامر على الفور . فان كل ولد يعرف هنا لماذا الحياة « في الخارج » افضل . فاية شروط للخدمات (وخصوصا في التعليم والصحة) توجد هنا ؟ والكثيرون في يروحام يفكرون .. كيف يذهبون في اعقاب « الكبار » ويوفرون الاموال اللازمة و « يهاجرون » الى ديمونة او بئر السبع او الى الشمال الاقصى ..ولكن ذلك ليس بسيطا لانه في النهاية كل شيء غالي الثمن .. وبالرغم عن الامتيازات « بعيدة المدى» المعطاة لمناطق التطوير .. فالنقود لا تهبط من السماء .

* الحقيقة العارية *

المحطة الاولى – مصنع « خزف النقب م.ض » الذى ينتج بالاساس الخزف للتسويق الداخلي وللتصدير. بدأ هذا المصنع عمله بحيوية بالغة .. فبناء على ظروفه (المواد الخام قريبة جدا من موقعه والعمل رخيص) وبالاضافة الى اجهزته الايطالية شغل ذات مرة ١٣٠ عاملا . اما اليوم .. فادخل اليه وشاهد كم من الاجهزة والاماكن غير مستغلة ولم يبق منه سوى ٨٠ عاملا . خط انتاجي كامل مشلول لان – حسب ادعاء العمال – انتاج المصنع لم يصمد في التنافس مع جودة المنتوجات الاوروبية . من الصعب التصديق انه لا يوجد سوقا لهذه المنتوجات في البلاد والخارج . ولكنها في البلاد تكلف الكثير (خصوصا وانه اصبح بالامكان شراء المنتوجات الايطالية ١٠٠٪) وفي الخارج اننا نتنافس مع سوق الطبقات العليا في اوروبا وشمال امريكا ..

لاسفنا لم يقبل اعضاء لجنة العمل ان يتحدثوا معنا . فكنا مضطرين الى التزود بما يحدثنا به عمال اديبون .. وذلك عن شروط الاجور وعن مسيرة الانتاج .

الخلاصة : عمال النظافة يقبضون ١٥٠٠ – ١٨٠٠ ليرة شهريا . عمال الانتاج يقتربون بصعوبة من ال٣٠٠٠ ليرة . عامل صاحب اقدمية خمس سنوات (تحدثنا معه) يقبض ٢٥٠٠ ليرة صافية .. وذلك في الوقت الذي يقترب مرتب المدراء الى ٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ ليرة . فكيف لا يرد العاملون بغضب ويشعرون بانهم مخدوعون كقوة عمل رخيصة ومقيدة بمكان العمل ؟ ويقول العمال : « ان الحياة هنا تتلخص في النوم والعمل والاكل وانتاج الاولاد والنزهة يوم السبت واكل البذور » ؟!

وكيف يريدونهم الا يسمعوا شعارات مثل « لماذا لا تعيدونا الى المغرب » – كما حدث في مظاهرات عمال « كيتان ديمونة » قبل عدة اشهر امام مبنى الكنيست . (معظم سكان يروحام جاؤوا من شمال افريقيا او الهند) .

* استراحة .. *

ان اكبر مصنع في يروحام واكثرهم شهرة هو مصنع « تمبو » .. وذلك ليس لانه شامل (اي ان منتوجاته تشمل معظم البلاد) وانما بسبب المشاكل التي اثيرت به مؤخرا .

هنا ينتجون المشروب الشعبي من البداية وحتى النهاية .. بما في ذلك الزجاجات .. المصنوعة له ولمواد اخرى . لقد اضفت رمال الصحراء في المنطقة طابع الحيوية على انتاج الزجاج الذي يعمل به ايضا مصنع «فينيتسيا» القريب . في تمبو تعلمنا كيف يمكن الدمج بين « البزنس وذ بليجر » (اي العمل مع المتعة والسرور) وفي الوقت نفسه ان تبدو يهوديا « كشير » – صالحا .

وهكذا يحدث عدد من العاملين في « تمبو » : خلال عدة سنوات كان متبعا ان يشتغل المصنع ايضا ايام السبت .. بل وكان اجر العمل في ذلك اليوم جزء أساسيا من المرتب (٢٠٠٪ في يوم السبت) . وفجأة .. في ظل الحكم الجديد تحول صاحب المصنع الى محافظ متمسك بالدين .. فبعد ضغط المجلس المحلي والحكومة تقرر وقف العمل في ايام السبت بتاتا .. لليهود . وطالما لا توجد امكانية اغلاق العمل في المصنع لمدة يوم في الاسبوع وجدوا حلا عمليا بسيطا .. وبالاساس .. رخيصا . يأتون بعمال عرب من المناطق المحتلة « اجانب – غوييم – يوم السبت » ويدفعون لهم اجرة يوم عادي (فياحسن الاحوال) – وقد شكى العامل م . امامنا من انه على الرغم من القدمية ١٠ سنوات يقبض ٢٥٠٠ ليرة شهريا .

* ليس بالخبز وحده .. *

في « فينيتسيا » يبدو ان الوضع افضل قليلا خصوصا وانه مصنع هستدروتي . يمكن الدخول اليه والتحدث بحرية مع عضو لجنة او مع اخرين .

واليكم قصة احد مواطني يروحام الذي يحب المكان ويؤمن (حتى الان؟) بتطويره: « .. ليس لدي ماهو ضدك (وكان يوجه الحديث الى مرافقي) لانك انتقلت الى تل ابيب . فالوضع عندنا يؤدي الى اليأس . ربما كان الاكل لمعظم السكان متوفرا .. ولكن القضية ابعد من ذلك .. هناك مشكلتان خطيرتان : التعليم والخدمات الطبية.مرة او مرتينيوجد لدينامشكلة في المدرسة . المعلمة من ديمونة او بئر السبع لم تصل الى الصف . فلماذا لا يسكنون عندنا ؟ .. ولكنني اتفهمهم . فالى اي مستوى سيصل التعليم هنا ؟ وانا لا اتحدث الان عن مسالة تبدل المعلمين باستمرار .. لا بد سمعتم عن القذارة في المدرسة . اما عن ممرضة في المدرسة فلم اسمع ابدا . ففي كل قضية يتوجهون الى « صندوق المرضى » .. وهناك يوجد طبيب واحد (وهذا افضل من بلاش) طبيب عسكري .. جدي ومخلص . ولكن ماذا يمكن ان يفعل الطبيب حينما يكون لديه ٦٠ – ٧٠ مريضا يوميا ؟ اما طبيبة الاسنان فانها موجودة في صباح كل يوم . ولكن .. لكلفحص جدي او معالجة جدية يجب السفر الى بئر السبع .. وكذلك من اجل شراء الفواكه والخضار واللحوم الطازجة والرخيصة عليك ان تسافر مرة في الاسبوع او الاسبوعين الى بئر السبع !. طبيب اخصائي في المصنع؟ نعم ، يوجد واحد في « تمبو » . ان المجلس المحلي بحكمه المتدينون ولا يفعل شيئا . وفقط بضغط من مجلس العمال (*) تتحرك بعض الامور من فترة الى اخرى . السلطات تقدم الوعود ولكنها لا تنفذ شيئا . والوضع مستمر في التدهور . حتى انا .. بدات افكر بترك المدينة .. وذلك من اجل الاولاد بالاساس . ان النقص في التعليم مقلق .. هنا لا يوجد مستقبل . التعليم الحكومي موجود حتى الصف التاسع . ولدينا مدرسة ثانوية شاملة واحدة تدرس حتى الصف الثاني عشر . ولكنها مدرسة دينية .. وبالنسبة لمستوى يروحام .. تكون النتيجة : ان طلاب الحادي عشر والثاني عشر .. بدلا من التحضير لامتحانات البجروت يشتغلون في تصنيف الزجاجات . اي والد يريد لابنائه ان يشتغلوا في هذا ؟»

الى هنا .. صوت احد الذين يعنيهم الامر .. وقد بدأت تنمو لديه ايضا علامات عدم الاكتراث ..

* نظرة اخيرة *

في المدينة لا توجد باصات اوخدمات مواصلات (المصغرة لقد مر باص واحد) وفي جولة قصيرة ينكشف كل شيءامام عينيك . بيوت منخفضة منذ سنوات الخمسين ، ابنيةترومو جديدة وقديمة .. مركز هادئ ومهمل (مقابل بناية المجلس المحلي) عيادة ابنية لصندوق المرضى (لا تستغل تقريبا) . روضات اطفال ومدارس ومكاتب، للشؤون الاجتماعية وسينما واحدة (للمعالجة) : مدينة « بلا ام وبلا اب » . تصلح للحفلات وللدعاية للسياح ولكنها بلا ميزانيات وبلا اهتمام . فما الذي تساويه مدرسة في يروحام او ضائقة اولادها مقابل تطوير طائرة « اريه » ... ان الامن يقاس بالحديد .. اما المنطقة الحساسة في جسد المجتمع الاسرائيلي فستظل ضعيفة اكثر واكثر ومعها ايضا أمن المجتمع وحصانته ..

مدينة بلا أمل . نظرات قاسية تصدر منك وانت تصعد الى الباص المسافر شمالا الى ديمونة ، « اقل قليلا » – من يروحام – ثم الى بئر السبع ، عاصمة النقب التي بدات تتحرك ولكن في مكانها . مقابل ٣٠ ليرة في « ايجد » (ثمن تذكرة السفر من تل ابيب الى يروحام) ستلتقي من جديد بالجانب المخفي من المجتمع كله .. ضحايا الغاء السوبسيديا (المساعدات) والغلاء وتقليص الخدمات الاجتماعية ووقف التطوير وذر الرماد في العيون (ايضا رمال الصحراء الخطرة في مصانع الغلف) – ايتام ابرليخ الذين خلفهم بتغطية من بيغن .

صراخ الصحراء .. هو سكون ما قبل العاصفة .

* لم يكن سكرتير مجلس العمال ؛ حبيم زهافي ، في المكان يوم زيارتنا .

اغلاق مؤسسة « بيت تينا »

القدس – قررت لجنة تحقيق خاصة اغلاق مؤسسة المتخلفين « بيت تينا » في نتانيا بسبب الاوضاع القاسية التي كان يعاني منها الاولاد في المؤسسة والتي سببت في موت العشرات منهم خلال السنوات الاخيرة . ويذكر ان عضو الكنيست شارلي بيطون كان قد اثار وضع هذه المؤسسة وكشف النقاب عن المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها الاولاد من قبل صاحب هذه المؤسسة ومديرها .

اعتقال طالب فلسطيني يدرس الطب في ايطاليا !

القدس – علم مراسلنا ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت في ١٩٧٨/١/١٠ الطالب الجامعي الفلسطيني جوزيف ظاهر حداد الذي يدرس الطب في ايطاليا في السنة الدراسية قبل الاخيرة (السادسة) . وكان قد جاء ليزور اهله في جنين . وقد جرى الحقيق معه بتهمة الانتماء الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . ونقل ، في اثناء التحقيق معه ، الى مركز شرطة بيتح تكفا ثم الى مركز نابلس واعيد بعدها الى جنين .

« تجربة الثورة اليمنية » في نادي حي اللاتين بالناصرة

الناصرة – من ساهر حاج – التقى جمهور الشباب ، يوم السبت الماضي ، في نادي حي اللاتين بالناصرة مع الاستاذ زهير صباغ والمهندسين دعيبس عبود وجهاد ابو العسل في ندوة عن تجربة الثورة في اليمن الدمقراطي . وقد تحدث المحاضرون عن التجربة العملية التي خاضها اليمن الجنوبي من اجل الاستقلال ودحر الاستعمار البريطاني عن اراضيه وعن المراحل المختلفة التي مرت فيها الثورة منذ اندلاع الكفاح المسلح الى الاستقلال وما بعد الاستقلال .

وفي الختام استمع الحضور الى اغاني واناشيد الثورة وكذلك تناقش الحضور حول الموضوع واجاب المحاضرون على اسئلتهم واستفساراتهم .

أساليب استفزازية ومعاملة مهينة للسجينات «الامنيات» في « نفي ترتسا »

القدس – لمراسلنا الخاص – شكت السجينة رسمية عودة الى المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى عن الاوضاع المزرية في سجن « نفي ترتسا » النسوى ومعاملة سلطات السجن المهينة للسجينات العربيات هناك .

وقالت السجينة (واكدت اقوالها عدة سجينات اخريات) ان سلطات السجن تقوم بعدة محاولات استفزازية لاثارة السجينات وخلق اسباب « تدعوها » الى اجراء محاكمات داخلية لهن وفرض العقوبات عليهن . واضفن ان السلطات تمنع عنهن قراءة الكتب التقدمية .. حتى بعد أن أبدين استعدادهن لدفع اثمانها .

هذا والتقى المحاميان في سجن «نفي ترتسا» ايضا مع كل من السجينات : سعاد أبو ميالة ومع السجينة الامريكية تارى فلينر (التى تقضى حكما بالسجن لمدة خمس سنوات بتهم أمنية) والهولندية لودفينا يانسين (التى حكمت قبل سنة بالسجن لمدة ست سنوات واستأنف المدعى العسكرى العام الحكم الى محكمة العدل العليا ورفضت هذه المحكمة الاستئناف) ومع المعتقلة ليلى القمام (وهى فتاة مقدسية في ال ١٩ من عمرها اعتقلت مع ١٢ تلميذا بتهمة العضوية في « منظمة غير شرعية » والتدرب على السلاح . وهى تنتظر محاكمتها .. أما التلاميذ فستجرى محاكمتهم في ٢٣-٢-١٩٧٨) .

وكان المحامى عبد عسلى قد زار سجن الدامون في ٩-٢-٧٨ والتقى مع التلاميذ الذين اعتقلهم سلطات الاحتلال في ١٧-١-١٩٧٧ بتهمة انهم قبل سنتين (أى حين كان عمر الواحد منهم يتراوح بين ١٤ – ١٥ عاما) انضموا الى احدى المنظمات الفلسطينية .

كما قام المحامى عبد عسلى بزيارة سجن رام الله العسكرى والتقى هناك بعدد من السجناء السياسيين و «الامنيين» بينهم المعتقلان الاداريان زاهى ياسين (معتقل منذ عام ١٩٧٦) ومحمد عبد السلام سلامة (عمره ١٩ عاما ومعتقل منذ ٩-٦-١٩٧٧) وزياد خير زيدانى المعتقل منذ تشرين ثانى ١٩٧٧ . والتقى المحامى ايضا مع محمود علامة ، ابن الضفة الشرقية لنهر الاردن ، الذى اعتقل مع أربعة من زملائه حين تسللوا الى الضفة الغربية .

البحارة المضربون :

سنواصل النضال حتى لو اعتقلونا !

حيفا – لمراسلنا – اعلن اتحاد البحارة وضباط البحرية انهم سيواصلون نضالهم من اجل تحصيل حقوقهم حتى لو قررت الحكومة واصحاب السفن اعتقالهم .

وقد جاء هذا الاعلان في اعقاب تهديد لوزير المواصلات مئير عميت اعلن فيه انه سيشدد الاجراءات التي تنتهجها وزارته ضد البحارة . والتي تمثلت حتى الان في اصدار اوامر العمل الالزامي وتشجيع المحاكم على فرض الغرامات الباهظة (التي وصلت حتى نصف مليون ليرة) ودعم اصحاب السفن في موقفهم المتعنت لفرض شروط مسبقة على البحارة وعدم دفع الاجور لهم عن ايام الاضراب .

وقال عميت انه سيستخدم وسائل غير عادية لوقف الاضراب وقمع نضال البحارة !!

ويذكر ان اضراب البحارة دخل يوم الخميس الماضي أسبوعه السادس .

غــلاء يجــر غــلاء

ارتفاع اسعار الوقود يستتبع موجة جديدة من الغلاء قد تصل الى ٢٣ بالمئة

القدس – لمراسلنا – زعمت وزارة الطاقة ان ارتفاع اسعار الوقود الاخير في الاسبوع الماضي سيؤدي الى غلاء لا يزيد على واحد بالمئة . لكن ، حتى موظفون كبار فيوزارتي المالية والتجارة والصناعة فندوا هذا الزعم . واكدوا ان الغلاء الذي سينجم عن ارتفاع أسعار الوقود سيصل الى ٦ بالمئة . وانتقدوا بشدة قرار وزارة الطاقة برفع اسعار الوقود .

اما اتحاد اصحاب الصناعة فشن هجوما شديدا على هذا الغلاء ورفض ان يتكبد أصحاب الصناعة فروق الغلاء . وقالوا انهم سيكونون ملزمين برفع اسعار منتوجاتهم بنسبة ٢٣ بالمئة ، حتى يستطيعوا المحافظة على ارباحهم . ولكنهم سيطالبون اولا وزارة الطاقة باعادة النظر في قرارها والغاء رفع أسعار الوقود . والا فانهم سيتوجهون بطلب الى لجنة الاسعار الشعبية السماح لهم برفع اسعار منتوجاتهم . وكما تدل التجربة فان لجنة الاسعار ستوافق على طلبهم .

وحتى رئيس اتحاد اصحاب الصناعة ابراهام شفيط هاجمالحكومة قائلا ان احدى يديها لا تدري ما تفعله اليد الاخرى . وان وزير الطاقة يرفع اسعار الوقود ببساطة ويسافر في اليوم التالي الى الخارج غير مكترث بالمشاكل التي تنجم عن قراره هذا .

واعاد شفيط الى الاذهان ان سعر المازوت المستعمل في الصناعة ارتفع منذ حزيران الماضي بنسبة لم يسبق لها مثيل وهي ١٠٨ بالمئة . وان اسعار الكهرباء ارتفعت خلال نصف السنة الاخير بنسبة ٤٧ بالمئة .

هذا وسيجر ارتفاع اسعار الوقود في اعقابه ارتفاع اسعار الماء والكهرباء والمنتوجات الكيماوية . وقد اصبح مؤكدا ان اسعار المياه سترتفع في اول نيسان القادم . فحتى قبل رفع اسعار الوقود الاخير كان مقررا رفع سعر المياه بنسبة ١٫٢٠ ليرة للمتر المكعب الواحد . فبالاضافة الى ارتفاع اسعار الوقود والكهرباء فان الحكومة ستقلص او تلغي السوبسيديا التي كانت تدفعها لتخفيض اسعار المياه . كذلك ستلغى السوبسيديا للزراعة باستثناء المناطق التيتحددها الحكومة كصاحبة افضلية .

وذكرت الصحف ان اسعار دور السكن سترتفع بنسبة تتراوح بين ٢٠ – ٤٠ بالمئة . وذلك بعد انخفاض العرض بسبب الجمود الذي حل بفرع البناء خلال السنوات الثلاث الماضية . وسيصبح ثمنالشقة من ٤ غرف ، في احد أحياء القدس الفاخرة ، بين ١٤٣٠٠٠٠ ليرة الى ١٦٦٠٠٠٠ ليرة ..

اجتماع الجمعية التعاونية للمياه في معاوية

معاوية – من شريف توفيق – عقدت الجمعية التعاونية لمياه الشرب في معاوية اجتماعا لاعضائها المساهمين حيث استمعوا الى تقرير عن الميزانية ونشاط الجمعية منذ تأسيسها .

وفي نهاية الاجتماع انتخبت لجنة جديدة مكونة من خمسة اعضاء هم :

سليمان سعيد ، رئيسا ، ورأفت عبد الرؤوف ، سكرتيرا وعلي شيخ أحمد ، أمينا للصندوق ، ورفعت جميل ، جابيا ، ومحمد علي ابو علو ، عضوا .

وقررت اللجنة العمل على توسيع نشاطاتها في القرية وتعهدت باجراء اتصالات لبناء عيادة لكوبات حوليم في القرية .

أفضل رد على أوامر الاقامة الجبرية

المقيبلة – من لطفى خلف – تنشط قوات الشرطة في هذه الايام في تبليغ أعضاء الحزب الشيوعي وأصدقائه بأوامر الاقامة الجبرية التى تصدرها سلطات الامن الاسرائيلية ويمنع متسلموها ، بموجبها ، من الدخول الى المناطق العربية المحتلة التالية : الضفة الغربية وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء .

وقد وصلت دفعة من هذه الاوامر الى قرية المقيبلة (في مرج ابن عامر) هذا الاسبوع . وكان رد متسلميها أفضل رد تستحقه هذه الاوامر . فحين وصل الامر الى الشاب عدنان عبد الرؤوف توجه عدنان الى سكرتير الحزب في القرية وتقدم اليه بطلب للانضمام الى الحزب مؤكدا .. انه يرى في الانضمام للحزب ابلغ رد على محاولة السلطات للضغط عليه وثنيه عن طريق النضال الذى اختارها منذ سنوات .

وقد سبق عدنان عبد الرؤوف الى هذه الخطوة الرفيق موسى خلف الذى انضم هو الآخر الى الحزب قبل سنتين على اثر تبليغه بأمر الاقامة الجبرية . وتبعه الرفيق محمود جرامنة ،قبل عدة أشهر ، وذلك حين تسلم هذا الامر .. وتريد السلطات بواسطته منعه من زيارة أهل زوجته في الضفة الغربية !

وهكذا .. يؤكد شباب المقيبلة مرة أخرى ان العنف لا يزيدهم الا عنفوانا .

ليوضع حد للتمييز ضد العمال العرب في خدمات « صندوق المرضى »

من حق عمال الناصرة والقرى المجاورة ان يعالجوا في عيادات الاطباء المستقلين أسوة باخوانهم العمال اليهود

الناصرة – خاص « بالاتحاد » – نتيجة لعدم وجود العدد الكافى من الاطباء العاملين في عيادات «صندوق المرضى» الهستدروتية وتزايد الضغط على هذه العيادات وتذمر المرضى من عدم توفر الامكانيات لاجراء الفحوص الضرورية والجدية لهم فيها ، قررت ادارة هذه المؤسسة ، قبل بضع سنوات ، أن تسمح لاعضائها بالارتباط مع اطباء مستقلين يعالجون على حسابها في عياداتهم .

وفي اطار هذا القرار قامت ادارة « كوبات حوليم » المنطقية بعقد اتفاق مع ثلاثة من أطباء الناصرة ، هم الاطباء أحمد الريناوى ورشيد سليم وسمير معمر ، وعلى أساس هذا الاتفاق ارتبط مع هؤلاء الاطباء منذ سنة ١٩٧١ ، حوالى ثلاثة آلاف نسمة من أعضاء «كوبات حوليم » وأبناء عوائلهم في الناصرة والقرى المجاورة، لتلقى العلاج في عياداتهم .

ولكن الادارة المذكورة قامت ، مؤخرا باعلام هؤلاء الاطباء بانهاء اتفاقها معهم . هذا مع العلم ان معالجة المرضى من أعضاء « كوبات حوليم » في عيادات الاطباء المستقلين مستمرة في بقية مدن اسرائيل .

يضاف الى ذلك لجوء هذه الادارة في الاشهر الاخيرة الى تصعيب ارسال المرضى المحتاجين للمعالجة في المستشفى الى المستشفيات الموجودة في الناصرة .

لقد أثارت هذه الاجراءات وبحق تذمر جمهور العاملين في الناصرة ومنطقتها ، لانها تضع العراقيل أمامهم وتحول دون أن يتلقوا الخدمات الطبية الضرورية ، وتحرمهم من حقهم في اختيار الاطباء الذين يريدون أن يعالجونهم . وتكشف عن تمييز صارخ ضد أعضاء الهستدروت العرب خلافا لابسط قواعد التنظيم العمالى .

ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت التى تشجب كل شكل من أشكال التمييز ضد العاملين العرب وترفع صوتها مطالبة بمساواتهم التامة باخوانهم العاملين اليهود ، تقدمت الى مجلس عمال الناصرة بطلب لعقد جلسة عاجلة ، لبحث هذه القضية واتخاذ الاجراءات الضرورية لوضع حد لهذا التمييز ولتأمين حقوق عمال المدينة والقرى المجاورة في الحصول على الخدمات الطبية الضرورية واختيار الاطباء الذين يريدون ان يتلقوا المعالجة على أيديهم.

رسائل القراء

سخنين .. ما زالت مخلصة لارضها وشعبها ووطنها

قرأت في جريدة « الاتحاد » الصادرة بتاريخ ١٧-١-٧٨ مقالا بعنوان « مخلصو آخر زمان » بتوقيع محمد شلبى – اكسال . وأشكر الاخ شلبى على حسن دفاعه في مقاله المذكور . وأرجو أن اؤكد بعض الامور لكشف الحقائق المتعلقة بموضوع المقال .

١ – حول العريضة المقدمة الى مجلس الوزراء والموقعة من قبل ٥٠٠ شخص من سخنين (كما جاء في «يديعوت احرونوت») اقول : لم نسمع بهذه العريضة الا من صحف السلطة . وأشك بوجودها أصلا .

٢ – لو سلمنا جدلا بوجودها فهى مزيفة ولا تمثل أحدا في القرية ونرفضها نصا وروحا .

٣ – أتحدى صاحب هذه العريضة ، ان وجدت حقا ، أن يبرز تواقيع ١٠٠ شخص في أية صحيفة او ان يكشف اصحابها عن اسمائهم .

اننى أشارك الاخ شلبى موقفه في اننا لا ولن نسمح للمتاجرين والعابثين بان يتكلموا باسمائنا وان يشوهوا مواقفنا المعروفة . لان سخنين لم تتغير ولن تتغير رغم الهجمات الشرسة التى تشنها وسائل الاعلام على قرى « يوم الارض » خاصة والقرى العربية عامة لتفكك وحدتنا وتثير الخلاف بيننا ، كما حدث مؤخرا . واليكم الحادثة :

قامت في القرية لجنة لبناء مسجد حديث في القرية تبلغ تكاليفه أكثر من مليوني ليرة . ووصلت التبرعات التي جمعتها من الاهالي حوالي نصف مليون ليرة . وقبل اكثر من عام بوشر ببناء المسجد . الا ان الصعوبات المالية اضطرت اللجنة الى ان تتصل بعدة جهات ومؤسسات لانجاز المشروع ومنها الاتصال بمستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية موشى شارون . والتقى وفد من اللجنة بالمستشار وحصلوا على وعود كالوعود المجمدة التى نسمع عنها دائما . ولم يكن هذا الامر السيء .. بل فعلوا الاسوأ .. اذ نشرت صحيفة « الانباء » – الناطقة بلسان المستشار – نشرت خبرا يفيد « ان وفدا من سخنين جاء لتأييد مشروع السلام الذي قدمه مناحم بيغن رئيس الحكومة » .

سالت أحد أعضاء الوفد عن هذا الخبر فقال بالحرف الواحد :

« مهمتنا كانت من أجل الحصول على مساعدات مالية لانجاز المسجد . ولم نتكلم بغير ذلك . اما ما نشر في « الانباء » فهو دعاية رخيصة . اذ كيف يؤيد ابناء سخنين هذا المشروع الذى يتنكر لحقوق شعبنا العربى الفلسطينى. بل كيف يمكن أن نسمح لانفسنا بان نتكلم ونحن غير مخولين أن نتكلم باسم أحد ؟ » .

هذه حادثة من حوادث كثيرة تثبت افلاس وسائل الاعلام ، التى تحاول تشويه موقفنا وزعزعة الثقة بيننا . ولكن ، ليكن واضحا للجميع ان سخنين ما زالت كما كانت دائما ، مخلصة لارضها وشعبها ووطنها . وما يقال وينشر في وسائل الاعلام الصهيونية يناقض مواقفنا ونرفضه رفضا باتا .

أبو غسان السخنينى

ترحيل اهالى عكبرة ليس حلا لمشاكلهم

وردتنا رسالة موقعة باسماء عشرة اشخاص من قرية الجش في الجليل الاعلى حذر مرسلوها من مؤامرة جديدة تخططها السلطات الاسرائيلية لترحيل اهالى قرية عكبرة ، القريبة من صفد ، عن قريتهم واراضيهم وتوطينهم في قرية الجش على اراضى صادرتها الحكومة في فترات سابقة .

ويكشف الموقعون على الرسالة انه في اجتماع عقد بين السيد يورام كاتس مدير دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في حيفا والشمال وبين عدد من زمله في قرية عكبرة تم الاتفاق على هذا الامر !

وتوجه موقعو الرسالة الى «زلم» يورام كاتس قائلين :

– الاولى لكم ان تطالبوا بابسط الحقوق الانسانية التى تستحقها قرية عكبرة . حيث لا توجد كهرباء ولا شوارع معبدة ولا مياه للشرب ولا شبكة مجارى وغيرها .. !

كما واعلن الموقعون على الرسالة : – اننا نعتقد ان مساحة الارض التى تتحدث السلطات عن اعطائهم اياها .. هى من اراضى قرية الجش العربية المصادرة . ثم ان اصحابها اهالى الجش يحتاجونها .

وفي ختام الرسالة يدعو موقعوها الاهالى الى الوحدة في النضال ضد مخططات السلطات .

(اسماء الموقعين موجودةفي ملف التحرير)

اهالى طرعان يطالبون بتحسين اوضاع عيادة « صندوق المرضى »

طرعان – من سعيد بدر – وقع المئات من اهالي قرية طرعان الجليلية علىعرائض موجهة الى هيئات صندوق المرضى المركزية والمنطقية والمراقبة العامة .. تطالبهم بتحسين الاوضاع المزرية في عيادة صندوق المرضى في القرية وتخفيف الضغط الكبير عليها .

وطالب الاهالي في عرائضهم بان يداوم طاقم العيادة كل ساعات اليوم وعلى مدار الاسبوع لكي يتسنى له معالجة جميع المرضى من السكان .

ويذكر ان طاقم العيادة يداوم في هذه الايام بشكل جزئي فقط ولا يكفي لخدمة المرضى من اعضاء الهستدروت (٣ آلاف عضو) في القرية . الامر الذي يجعل المعالجة في بعض الاحيان صورية .. وفي كثير منالاحيان معدومة تماما !

ثلاثون من علماء الآثار يستنكرون « خديعة » الاستيطان في شيلو

القدس – اصدر ثلاثون من علماء الآثار بيانا يستنكرون فيه عملية الاستيطان في شيلو بحجة التنقيب عن الآثار . وجاء في البيان « اننا نبدي اسفنا واحتجاجنا على استغلال علم الآثار للتستر وراء تنفيذ مخططات سياسية كما حدث في شيلو . ان استغلال العلم لمآرب سياسية يثير تداعيات غير مرضية وتسيء الى البحث العلمي » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– فرع عكا –

يدعو جمهور عكا للاشتراك في الندوة التي ستقام اليوم الثلاثاء ٧٨/٢/٢٨ في نادي « الاخوة » بعكا حول :

القصة القصيرة

باشتراك كتاب القصة :

* محمد علي طه * حنا ابرهيم * نبيه القاسم * محمد نفاع *

يدير الندوة : عصام خوري .

حركة النساء الدمقراطيات

على شرف الثامن من آذار – يوم المرأة العالمى

احتفالات

- كابول – الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٠٠ ظهرا – يتكلم : آمنة حمادة ولبيبة ديب وسامية حكيم .
- كوكب – الثلاثاء ٢/٢٨ الساعة ١٢٠٠ ظهرا – يتكلم : مريم حاج واوديت نمر .
- عرابة – الخميس ٣/٢ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر – يتكلم شفيقة نعامنة ورؤوفة عبد الخالق .
- دير حنا – الجمعة ٣/٣ الساعة ١٠٠ صباحا – يتكلم : فاطمة دقش وأنيسة جبران وسلوى سروجي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى – منطقة المثلث
– لجنة التثقيف –

[دورة تثقيفية في موضوع الاقتصاد السياسى]

- في أم الفحم وقراها
- في الطيبة وقراها

ابتداء من ٧٨/٢/٢٨ مساء كل ثلاثاء وخميس حتى ٧٨/٣/١٦

تركيز الدورة :

- في الطيبة : يونس جبالى
- في أم الفحم : مريد فريد

الدورة التثقيفية الدراسية القطاعية
لقطاع البطوف – في عرابه

- المحاضرة الرابعة : « أسس التنظيم الشيوعى » يقدمها : الرفيق سليم القاسم – الجمعة ٧٨/٣/٣ الساعة السابعة مساء .
- المحاضرة الخامسة: «الحركة التحرر الوطنى العربية في الظروف الراهنة» يقدمها الرفيق اميل توما – السبت ٧٨/٣/٤ الساعة العاشرة عشرة صباحا .

الأزمـــة والانتخابات في فـرنسـا

• بقلم: فاسيلي غوربيف • عن "الازمنة الحديثة" •

تتاهب فرنسا لخوض معركة انتخابية للمرة الرابعة منذ انتخابات الجمعية الوطنية قبل خمس سنوات . كانت الاولى انتخابات الرياسة في ايار ١٩٧٤ والمنطقية في آذار ١٩٧٦ والبلدية في آذار ١٩٧٧ . وجميع هذه الانتخابات اظهرت ، بشكل او آخر ، نموا مطردا في قوة اليسار الفرنسي .

فهل سيستمر هذا النمو في انتخابات الجمعية الوطنية القادمة ؟ والى اي حد ؟ وهل سينال اليسار الاكثرية ام تبقى بيد احزاب اليمين ؟

في الوضع السياسي الملتهب الراهن لا تزال عوامل كثيرة غامضة ستتوضح بالتاكيد فيما بعد .

وتبدي الاوساط السياسية حذرا بالغا في تقدير النتائج المتوقعة . ومع ان التعقيدات في تحالف اليسار تمنح اليمين المزيد من الثقة الا ان قليلين يجازفون بالتكهن بالنتائج .

وعلى كل حال فان معظم ملامح وميزات التجمعات السياسية اصبحت واضحة .

وبالتاكيد ستكون المعركة ضارية . وليس فقط لان الانتخابات النيابية هي حدث هام في حياة البلاد وامتحان جدي لجميع الاحزاب ، وانما لان للمعركة الحالية ايضا نتائج تتعلق بمصالح الجماهير الواسعة واهمها كيفية تخليص البلاد من اعمق ازمة عانتها واشدها تعقيدا .

الازمـة مستمرة

قبل فترة كان الراي السائد هو انه ليس على‌الحكومة ان تخشى نتيجة الانتخابات اذا هي حلت المصاعب الاقتصادية . والحقيقة ان الحكومة اخفقت في ذلك سواء في السنة الماضية او التي قبلها . ولا يبدو اليوم ان هنالك حلا في الافق . وحتى حسب الاحصاءات الرسمية فان الانتاج الصناعي يعاني صعوبة في الوصول الى مستوى ما قبل الازمة عام ١٩٧٤ . وعلى الرغم من تخفيض الواردات فقد بلغ العجز في الميزان التجاري ١١ مليار فرنك حسب‌الارقام الرسمية ، وضعفي هذا المبلغ حسب تقدير الصحافة الدمقراطية .

ويعود هذا العجز في الاساس ، الى علاقات فرنسا التجارية مع دول‌السوق المشتركة التي تعاني ايضا ازمة . ونجم عن ذلك ان الصناعة لا تشتغل بكامل طاقتها مما ادى الى انخفاض الاستثمارات .

وكذلك لم تنجز الوعود بتخفيض البطالة ووقف التضخم . وتحاول الاحزاب الحاكمة ايجادمخرج بمناشدة الشعب ان يتمسك بفضيلة التقتير . ولكن هذا النداء يصبح عديم المعنى وسخيفا عندما يوجه الى اكثر من مليون ونصف المليون عاطل عن العمل والذين لا يتقاضى اكثر من نصفهم اية مساعدة . وقد اصبح الاحتفاظ بمعدل عال من البطالة احد مقومات سياسة التقشف الحكومية . ويتوقع ان يبلغ عدد العاطلين المليونين في اوائل الثمانينات .

وتبددت الآمال المعقودة على مكافحة التضخم بزيادة البطالة وتخفيض الاستهلاك . وتحتل فرنسا احد المراكز الامامية في اوروبا الغربية في ارتفاع الاسعار . وحسب مانشره اتحاد العمل العام فان نسبة ازدياد الاسعار ما بين ١٩٧٤ — ١٩٧٧ بلغت ٥٦،١٪ بينما بقيت زيادات الاجور متخلفة كثيرا . وازدادت البطالة في هذه الفترة ثلاثة اضعاف وانخفضت الاجور بنسبة ٥٪ .

ويشعر بوطاة الازمة الطبقةالوسطى ايضا . وفي المعدل فان ٣٤ مشروعا تعلن افلاسها كل يوم . وفي الاحد عشر شهرا الاولى من عام ١٩٧٧ سجل في فرنسا ١٢،٥٧٨ افلاسا .

ولم تجد نفعا مناورات الحكومة لاستبدال شعار جسكار ديستان « المجتمع الحر المتقدم » بشعار « المجتمع الجديد » لشابان دلماس .

ويكفي ان نذكر ان ٤٤٥ بالمئة من العائلات الفرنسية تمتلك نصف الثروة الوطنية ، وان ٥ بالمئة من‌حملة الاسهم يمتلكون ٤٢ بالمئة من مجموع الاسهم ورؤوس الاموال ، وفي الوقت نفسه فان ١٧ مليون فرنسي يعيشون على حافة الفقر .

وهذا يعطي حدة خاصة للمعركة الانتخابية .

ومع ان التنسيقات الجماعية لجمت الى حد ما نشاط الطبقة العاملة فلا يبدو دليل على انخفاض حركة الاضرابات . وقد امتدت بعض الاضرابات اسابيع وشهورا . وفي بعض الامكنة ، حيث رفض اصحاب العمل تلبية مطالب العمال لجأ العمال الى اخذ ادارة المصانع . ورغم التعقيدات في النقابات اليسارية فان النقابيين الكبيرين : اتحاد العمل العام واتحاد العمل الدمقراطي ، ينويان وحدة عمل لمتابعة الكفاح في سبيل مصالح العمال بغض النظر عن نتائج الانتخابات .

الائتلاف الحكومي

تحاول الاحزاب الحاكمة ، من التحالف الجمهوري بقيادة جاك شيراك والحزب الجمهوري الى جماعة الوسط ، جاهدة تجميع كل القوى الرجعية ضد المعارضة اليسارية .

والبيان المشترك الذي صدر عنها لم يتسم بالاصالة . فمن اجل التعويض عن انعدام اقتراحات بناءة نبش بعض الساسة البرجوازيين فكرة « اشراك العمال » التي اثيرت ذات مرة كسبيل لضمان تطور فرنسا في طريق وسط بين « الراسمالية المتوحشة والاشتراكية الجماعية » . واقترح بعضهم « الليبرالية المتقدمة » التي تعني تطعيم السيطرة الاحتكارية باصلاحات اجتماعية معتدلة .

وتزعم الحكومة ان الوضع غير ميئوس منه وان النور يلوح في نهاية النفق . ولكن برنامج رئيس الحكومة ليس الا استمرارا لسياسة « شد الاحزمة » القديمة على حساب الشعب العامل .

وخلف هذا يكمن ليس فقط رغبة الاحزاب الحاكمة في الحفاظ على السلطة بل ومحاولة كل منها تغيير توازن القوى في داخل الائتلاف‌الحكومي نفسها لصالحه . ولا يخفي جاك شيراك مطامحه . وان كان شركاؤه لا يغفلون امتعاضهم من ذلك .

ويحاول قادة الجمهوريين والوسط ان تكون لهم اليد العليا في الحزب الذي كان له في ايام ديغول وبومبيدو الدور الحاسم في الحكومة . ولهذه الغاية يوحدون الصفوف مع الراديكاليين اليمينيين اتباع سيرفان شرايبر الموجودين خارج الحكومة . وشعارهم هو ان « فرنسا يجب ان يحكمها الوسط » وقد عقدت هذه المجموعات الثلاث اتفاقية بصدد الانتخابات وقدمت ٣٦٣ مرشحا مشتركا .

مشاكل اليسار

اما الشعب العامل فلا يعلق آماله في التغيير الى الافضل على وعود الاحزاب الحاكمة بل على قوى اليسار . ولكن الوضع في وسط اليسار اصبح معقدا في الاونة الاخيرة . وغني عن القول انه كانت دائما خلافات مبدئية بين الشيوعيين والاشتراكيين بالنسبة لكثرة من القضايا . ولم يستطع البرنامج المشترك الذي تبنوه معا عام ١٩٧٢ ان يزيل هذه الخلافات ، بل كان مهادنة اقتضاها الوضع الناشيء آنذاك . ولكن منطق الصراع الطبقي والتطورات الدينامية والدمقراطية في الطبقة العاملة ابرزت مشاكل جديدة قدم لها الشيوعيون والاشتراكيون حلولا مختلفة .

فبالنسبة لقضية التاميم مثلا ، فان عمال الصناعة والمعادن والسيارات والصناعات النفطية ، مع اتحاد العمل العام يدعون الى تاميم جميع هذه الفروع . وقد اظهر استفتاء في « اللورين » ، وهي منطقة صناعية كبيرة ، ان الاغلبية الساحقة من الكسبة والعمال تؤيد التاميم . ولكن الاشتراكيين رفضوا طلب الشيوعيين ان ينعكس هذا في البرنامج‌المشترك .

وفي الوقت نفسه وكما قال جورج مارشيه سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام فان الشيوعيين ، بعلاقتهم مع الاشتراكيين في فترةمعينة، مالوا نحو الانتهازية اليمينية .

والنقاش الدائر الان بين احزاب اليسار لا يرتكز فقط على‌عدد المشاريع المنوي تاميمها وفرض الضرائب على رؤوس الاموال وما اشبه ، بل ويبرز سؤال ما اذا كان اليسار يمتلك القدرة على ضمان تغيير اصيل في سياسة الدولة لتلبية الطموح الشعبي الى تغيير دمقراطي في‌حال فوز اليسار في الانتخابات . فوحدة اليسار ليست غاية في حد ذاتها ، بل تعتبرها الجماهير وسيلة للجم سيطرة الاحتكارات ولاشاعة الدمقراطية في الحياة الاقتصادية والسياسية .

واكد مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الذي انعقد في كانون الثاني الماضي اهمية وحدة قوى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في النضال ضد كبار المتمولين ، وفي سبيل الدمقراطية والاشتراكية كجزءاساسي من استراتيجية الحزب . ولخلق الظروف المواتية فمن الضروري وجود حزب شيوعي قوي وذو نفوذ .

تدخل غـير مسموح به

ولكن امكانية فوز اليسار واشتراك الحزب الشيوعي في الحكومة المقبلة يثير اشد القلق في اوساط حلف الاطلسي وتلك الاوساط التي لم تتخل بعد عن فكرة الاملاء . وقد سبق للجنرال هيغ القائد الاعلى لقوات‌الحلف ان ادلى بتصريحات وقحة في هذا الصدد . وكذلك قام كارتر بدوره عندما زار فرنسا مؤخرا . وحسب « الواشنطن بوست » فان « كارتر قام بتدخل واضح ومحسوب . حين حذر الزعيم الاشتراكي بوجوب البقاء بعيدا عن الشيوعيين وجعل التحذير علنيا » .

وجدير بالذكر انه لا الاوساط الرسمية ولاالاحزاب الحاكمةاحتجت. اما الصحافة البرجوازية فلزمت الصمت . وفقط بعد اعلان وزارة الخارجية الامريكية . ان الحكومة الامريكية لا تحبذ اشتراك الشيوعيين في حكومات اوروبا الغربية اسمعت احتجاجا من مختلف الاوساط السياسية .

وندد الحزب الشيوعي الفرنسي بالضغوط الامريكية ووصفها بانه منافية لروح هلسنكي . كذلك وجه نقدٌ الى التدخل الامريكي من جاك شيراك وميشيل دوبريه وموريس كوب دوميرفيل وفرنسوا ميتران . كذلك رفض‌رئيس الجمهورية ورئيس‌الحكومة الضغط الامريكي .

ومع انه كانت اصوات مغايرة مثل جين ليكانيه زعيم الوسط الا انه الغرق في‌عاصفة من الاحتجاج .

مؤيدو الانفراج ومعارضوه

وكما في السابق فان القضايا الخارجية تحتل مكانا بارزا في النقاش قبل‌الانتخابات . فتخفيف التوتر ونزع السلاح والتعاون الاوروبي هي امور تهم الجمهور كثيرا . ولكن اوساط اليمين تلقي بظل من الشك على الانفراج وتروج للتبعية لحلف الاطلسي وتعرقل التعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية . وينتقد الراي العام الدمقراطي بحق افتقار الحكومة الى توجه بناء بالنسبة لقضايا هامة مثل نزع السلاح ويعرب عن القلق ازاء تزايد نفقات التسلح وتعزيز علاقة فرنسا بمنظمة حلف الاطلسي العسكرية . ويسيء الساسة الفرنسيون تقدير الخطر الناجم عن انتاج امريكا للقنبلة النيترونية ووضعها في اوروبا الغربية .

وتنشغل وسائل الاعلام الغربية بحملة مستمرة معادية للسوفييت . وتروج لفرية « الخطر السوفييتي » . وهي بهذا لا تسيء الى الانفراج فقط بل تسعى الى تشويه الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي وبذر عدم الثقة وتشويه الاشتراكية ومواقف الاحزاب الشيوعية . ومن المؤسف ان التقدميين الفرنسيين لا يقومون دائما بصد هذه الحملات المعادية للسوفييت .

وتحاول بعض العناصر بعث المشاريع القديمة لخلق كتلة عسكرية سياسية معادية للاتحاد السوفييتي . وهذه العناصر تخضع ما يسمى « البناء الاوروبي » ليس لمصلحة التعاون الاوروبي بل الى مشاريع عسكرة اوروبا الغربية واقامة هيئات فوق وطنية . وبمعنى اخر تسعى الى تعميق الانقسام في اوروبا .

ولكن الطبقة العاملة والاوساط الشعبية تعارض هذا بعزمها على النضال لاجل السلام والانفراج وفي سبيل موقف بناء من نزع السلاح وسياسة خارجية مستقلة .

ومع ان الانتخابات نفسها لا تزال بعيدة نوعا ما الا ان معركة سياسية ضارية تدور رحاها الان . ونتيجة هذه المعركة ستحدد الى حد بعيد مجرى السياسة الفرنسية القادم .

ماير فلنر يحيي المؤتمر ال ١٠ للشباب الدمقراطي العالمي :

«مؤتمركم سيسهم في توحيد القوى المعادية للامبريالية »

*** وفد من اتحاد الشبيبة الشيوعية يشترك في المؤتمر * غدا .. يختتم المؤتمر اعماله * الاستعداد لمهرجان الشبيبة في كوبا ***

برلين ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ يختتم المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي اعماله غدا (الاربعاء ١/٣/٧٨) في عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، برلين .

وكان المؤتمر قد افتتح اعماله ، يوم الاربعاء الماضي ١٩٧٨/٢/٢٢ ، وجرت فيه ابحاث هامة تناولت قضايا الشبيبة في العالم بدءا بقضايا التحرر والاستقلال القومي وحتى مسائل الدفاع عن حقوق الشبيبة . كما وبحث المؤتمر مسالة الاستعدادات للمهرجان العالمي الـ ١١ للشباب الدمقراطي العالمي الذي سيعقد في صيف هذا العام في العاصمة الكوبية، هافانا . ومن المنتظر ان ينتخب المؤتمر مؤسساته للسنوات الاربع القادمة . اليوم الثلاثاء .

وقد اشترك في هذا المؤتمر وفد عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي باشتراك الرفاق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة (رئيسا) وسالم جبران واحمد سعد عضوي السكرتارية القطرية ودورون فلنر ، عضو اللجنة المركزية .

تحيـة الرفيـق مـاير فلنـر

هذا وبعث الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تحية الى المؤتمر جاء فيها :

« ايها الرفاق والاصدقاء الاعزاء

ابعث بتحياتي‌القلبية الحارةاليكم، انتم الهيئة الاوسع تمثيلا للشبيبة في العالم .. واتمنى لكم النجاح التام .

لقد تغير وجه العالم بشكل كبير .. منذ انعقد المؤتمر الاول لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي في عام ١٩٤٥ الذي نالني شرف الاشتراك فيه . لقد تغير في هذه الفترة ميزان القوى لصالح قوى السلام والتحرر الوطني والدمقراطية والاشتراكية . ان مجرد الحقيقة بان جمهورية المانيا الدمقراطية تستضيف مؤتمركم العاشر في عاصمتها برلين يرمز الى الانجازات الكبيرة التي حققتها قوى التقدم حتى الان .

ومع ذلك .. فلا تزال الامبريالية قائمة ولا يزال مئات الملايين من البشر وبينهم الكثيرون من جماهير الشبيبة يعانون من‌الاستغلال والاضطهادوالجوع والفقر والبطالة وعدم المساواة .

لاتزال الامبريالية واعوانها تشن الحروب وتحاول شق صفوف قوى التقدم المعادية للامبريالية . ولا يزال سباق التسلح مستمرا وبشكل لم نعرف له مثيلا في السابق .

ان الشرق الاوسط يشكل حتى الان بؤرة لحرب خطيرة . وتواصل الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، المدعومةعسكريا واقتصاديا وسياسيا من الامبريالية الامريكية ومن الخطوات الانعزالية والانفرادية التي تنتهجها اوساط عربية موالية للامبريالية ، تواصل احتلال الاراضي العربية التي احتلت في عام ١٩٦٧ وسياسة التنكر للحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . وبهذا يمنعون السلام والأمن عن شعب اسرائيل والشعوب العربية .

ان استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية من شانه ان يؤدي الى حرب جديدة في منطقتنا ويهدد سلام العالم بالخطر .

انني واثق بان المؤتمر العاشر لاتحاد الشباب الدمقراطي العالمي سيسهم اسهاما هاما في توحيد جميع القوى المعادية للامبريالية والقوى الدمقراطية وانصار السلام بين الشبيبة في العالم في النضال ضد المؤامرات الامبريالية ومن‌اجل قضية السلام المنشود وحرية الشعوب والتقدم ومن اجل تامين الحياة للشبيبة من اجل ضمان حقوقهم ومن اجل الاخوة والصداقة بين الشعوب » .

بيان عمالي مشترك يدين الارهاب في تونس

براغ ـ خاص بـ « الاتحاد ـ عقد لقاء ، في مقر الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ببغداد في ٧ شباط ١٩٧٨ ، بين الاتحاد العالمي للنقابات والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب وقد حضره عن الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الزميل علي حسين المولى ، الامين العام ، والزميل محمد عمر باسعد ، الامين العام المساعد ، وعن الاتحاد العالمي للنقابات الزميل حسن قسم السيد ، مندوب سكرتارية اتحاد النقابات العالمي .

وقد استعرض الجانبان ما تتعرض له الطبقة العاملة التونسية وقيادتها النقابية ، وما يجب اتخاذه من اجراءات لمواجهة ممارسات السلطة بحق الشغيلة التونسية .

واكد الجانبان ادانتهما لاعمال القمع والارهاب التي تمارسها السلطات التونسية بحق الشغيلة والقيادات النقابية في تونس . كما اكدا على توافق وجهات النظر وضرورة العمل على ما يأتي : ـ

اولا : تكثيف الجهود المشتركة للمنظمتين من اجل العمل على :

أ) ايقاف حملات الاعتقالات والملاحقات التي ما زالت تمارسها السلطة التونسية بحق العمال والنقابيين . واطلاق سراح المعتقلين منهم واعادة المفصولين من العمال الى اعمالهم .

ب) ضمان توفير الحريات النقابية والدمقراطية في تونس .

ج) التمسك بالقيادة الشرعية للاتحاد العام التونسي للشغل وعلى رأسها الامين العام الحبيب عاشور ورفض اي قيادة تنصبها السلطة .

ثانيا : تكثيف واستمرار التضامن مع شغيلة تونس وقيادتها النقابية حتى تحقق مطالبها العادلة .

بيان اتحاد النقابات العالمي

من أجل تسوية الصراع بين فيتنام وكمبوديا عن طريق المفاوضات

يتابع اتحاد النقابات العالمي بقلق تطور الوضع بالغ الخطورة على الحدود بين جمهورية فيتنام الاشتراكية وكمبوديا الدمقراطية . وتردي العلاقات بين البلدين لا يمكن الا ان يخدم اعداء هذين الشعبين اللذين كانت الصداقة التقليدية ووحدة النضال ضد الاستعماريين والامبرياليين بينهما عوامل حاسمة في احراز النصر .

ولمصلحة هذه الوحدة اللازمة لمهمات اعادة تعمير البلاد اكثر من اي وقت مضى ، يرى اتحاد النقابات العالمي ان الخلاف على الحدود يجب ان يجد حلا سلميا عن طريق المفاوضات ، حسب الاقتراح الذي تقدمت به جمهورية فيتنام الاشتراكية المستند الى احترام الاستقلال ووحدة الاراضي والتضامن والصداقة بين عمال هذين البلدين وشعبيهما .

زيارة جلـود الى الاتحـاد السوفييتي تحقق مكاسب سياسية واقتصادية هامة

اكتسبت زيارة الرائد عبد السلام جلود ، عضو الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام في الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية الشعبية ، الى الاتحاد السوفييتي والمباحثات التي اجراها مع قادة الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة ، في هذه الظروف ، ازاء المؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية على قضية الشعوب العربية العادلة والسلام العادل في الشرق الاوسط . فقد برهنت هذه الزيارة ، والاتفاق التام في الاراء ازاء القضايا المصيرية ، على امرين اساسيين الاول ـ انه لا يمكن استبعاد الاتحاد السوفييتي عن المشاركة في التوصل الى سبل لحل النزاع في الشرق الاوسط .

والثاني ـ ان الصداقة السوفييتية ـ العربية راسخة وتتوطد .

ففي اثناء اللقاء الذي جرى بين عبد السلام جلود والرفيق ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي في‌الاتحاد السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، في اليوم الثاني للزيارة ، ظهر التوافق في وجهات النظر بين الطرفين . فلدى بحث ازمة الشرق الاوسط جرى التاكيد على ان المباحثات الانفرادية بين القادة المصريين واسرائيل تضر ضررا كبيرا في مصالح الشعوب العربية وفي‌نضالها من‌اجل ازالة آثار العدوان. وتمنع هذه المباحثات الانفرادية احلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

واكد الجانبان على اهمية توحيد القوى العربية التقدمية وتقوية‌علاقاتها مع اصدقائها في النضال ضد الاستعمار . وجرى التاكيد على ان الحليف الطبيعي لهذه الدول في‌نضالها هي دول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وكان عبد السلام جلود قد اعلن ، في كلمة القاها في حفل غداء اقيم تكريما له ، ان علاقات الصداقة بين البلدين ستتطور في المستقبل . وقال : « لا يمكن اخراج العلاقات الليبية ـ السوفييتية من اطار العلاقات العربية السوفييتية . فان وقوف الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الى جانب الشعوب العربية في نضالها معروف جيدا . وعليه فان الشعوب العربية تفهم جيدا ان تقوية علاقاتها بالاتحاد السوفييتي هو عمليا تقوية لنفسها بالتالي . ويودي ان اؤكد ان الشعوب العربية تعلم حقيقة كون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية تقدم لها الدعم منذ ايام الرئيس الراحل جمال عبد الناصر . وهذا الامر جرى التاكيد عليه مجددا في مؤتمري جبهة الصمود والتصدي‌في طرابلس والجزائر » .

واضاف : « ان الشعوب العربية والقوى العربية التقدمية الاخرى تفهم ان طريق الصداقة ، وتقوية عراهامع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، هي الطريق الوحيد امامها . فهذه الصداقة مبنية على اساس الاحترام المتبادل ووحدة الاهداف » .

واشاد عبد السلام جلود بموقف الاتحاد السوفييتي من النزاع في‌الشرق الاوسط وبدعمه للشعوب العربية وللشعب العربي الفلسطيني خاصة . منوها بان هذا الدعم هو الضمان لانتصار قضية الشعوب العادلة واهدافها السامية في تحقيق السلام العادل والتقدم .

وكان الرفيق الكسي كوسيغن ، عضوالمكتب السياسي للحزب‌الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ورئيس مجلس وزرائه ، قد اكد مجددا مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة من ازمة الشرق الاوسط . واكد على ان الاتحاد السوفييتي سيقدم كل المساعدات وفي شتى المجالات للشعوب العربية في نضالها العادل ضد الاستعمار والكولونيالية ومن اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل احلال السلام العادل والثابت في المنطقة .

وادان الجانبان الصفقات الانفرادية والسياسية الاستسلامية التي الحقت الاضرار‌بمصالح الشعوب العربية . واشادا بمقررات مؤتمري جبهة‌الصمود والتصدي العربية المنعقدين في‌طرابلس والجزائر .

لقد تطرقت المباحثات السوفييتية ـ الليبية الى عدة قضايا دولية تتعلق باهمية الاستمرار في النضال من اجل السلام الشامل في العالم وازالة بؤر التوتر ، التي يحاول الاستعماروالقوى الرجعية ايجادها لالهاء هذه الشعوب عن تعميق استقلالها من ناحية ولمنع توجيه طاقاتها الى النضال في سبيل مستقبل افضل . كما بحثت العلاقات الثنائية بين البلدين وتقرر تعميقها والاستمرار في تطويرها المطرد . وقد اكد جلود في هذا المجال ان القوى التقدمية العربية ستواصل نضالهاضد مؤامرات الاعداء الرامية الى ضرب علاقات الصداقة السوفييتية ـ العربية .

الوضـع في القرن الافريقي

وقد تم في هذه المباحثات الهامة التطرق الى‌الوضع في القرن الافريقي. فاكد الجانبان التوافق في وجهات نظرهما من هذه القضية . وتوصلاالى حقيقة ان استمرار النزاع والعمليات العسكرية في القرن الافريقي تخدم‌اول ما تخدم قوى الاستعمار والرجعية . وان السبيل الوحيدُ لحل هذا النزاع هو الحفاظ على سلامة اراضي كل الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . واشار الجانبان الى انه من الممكن التوصل الى حل للازمة في القرن الافريقي وفق قرارات منظمة الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية القاضية بالحفاظ على سلامة الحدود القائمة .

لقد اثبتت نتائج المباحثات السوفييتية ـ الليبية ، مجددا ، ان الصداقة السوفييتية العربية‌راسخة الاسس ولا يمكن للرجعيين ضربها مهما حاولوا ذلك . فوحدة الاهداف للقوى الثورية والتقدمية العالمية تبقى الصخرة الصلدة التي تتحطم عليها جميع المؤامرات .

في ظل دولة القانون والايمان الساداتية

نداء المعتقلين المصريين المعذبين

ناشد المعتقلون السياسيون في سجون مصر ، في بيان جرى توزيعه في باريس ، القوى الوطنية والدمقراطية في العالم لتشكيل هيئة دفاع للدفاع عنهم .

واعلنوا انهم يتعرضون لابشع انواع المعاملة اللاانسانية في سجن « ليمان طرة » بغية تحويلهم الى كائنات بشرية عاجزة .

وجاء في البيان ان حرية الرأي والضمير تتعرض لخطر شديد في مصر بعد ان احالت السلطات قضاياهم الى المحاكم العسكرية .

وكانت الانباء الصادرة في القاهرة قد ذكرت ان الشاعر احمد فؤاد نجم وزوجته عزة بليغ ، وهي مغنية شعبية ، والفنان الشعبي الشيخ امام سيمثلون امام محكمة عسكرية بتهمة التحريض على الثورة . (الفجر ٢٤-٢-١٩٧٨) .

في كانون الاول (ديسمبر)١٩٧٧ اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات في حزب‌التجمع الوطني‌التقدمي الوحدوي نشرة غير دورية سمتها « الحريات » اذاعت فيها نبأ مرور ١٥ يوما على الاضراب عن الطعام الذي اعلنه السجناء في « ليمان طرة » .

وجاء في توضيحها الدوافع التي دفعها الى اصدار « الحريات » ان « القيود التي تكبل الحريات العامة والفردية في بلادنا لا تزال قوية . ففي مصر قوانين تبيح اعتقال الناس لمدة سنة قابلة للتجديد الى خمس سنوات .. وفي مصر قوانين تمنح النيابة سلطة حبس اي مواطن لمدة‌ستة اشهر ثم الافراج عنه دون تهمة او اقرار اتهام او حتى اعتذار . وفي مصر قوانين تبيح محاكمة المدنيين امام محاكم عسكرية .. » .

واضافت «الحريات» في‌معرض‌وصفها لنظام القمع والكبت : «وعلى‌الرغم من الغاء الرقابة على الكتب ، فان اجهزة الامن تملك سلطة عرفية على اصحاب المطابع تجعل الرقابة واقعا قائما بالرغم من الغائها . والحديث المتكرر عن سيادة القانون يتضمن مغالطة صغيرة ولكنها اساسية » !

واعلنت النشرة ان السلطات اعتقلت في ٢٨ ايلول ١٩٧٧ ٤١ من اليساريين اتهمت ١٥ منهم بالانضمام الى عضوية الحزب الشيوعي المصري و٢٦ بعضوية حزب العمال الشيوعي ومن بين هؤلاء ١٦ عاملا و٤ موظفين و١٢ طالبا و٨ من المهنيين وجندي واحد .

وقد اتهمتهم المباحث بالتحرك « لاثارة الجماهير مستغلين ما نشر ابان الصيف الماضي من ان الحكومة تنوي الغاء الدعم عن السلع الشعبية » .

ونشرت « الحريات » اسماء هؤلاء اليساريين ومن بينهم محمد علي عامر الزهار وهو زعيم نقابي وجودة سعيد الديب (صاحب مكتبة) وصلاح السيد عبد الرحيم (طالب) .

ووصفت النشرة محاولة رجال الامن الموظفين شكلا في ادارة جامعة عين شمس منع لقاء دعا اليه طلاب كلية الهندسة ليستمعوا الى قصائد الشاعر احمد فؤاد نجم وغناء زوجته عزة بليغ والشيخ امام .

وذكرت ان المحاولة فشلت واصغى الطلاب الى الفنانين الشعبيين الثلاثة. ولكن المباحث اعتقلتهم بعد ذلك بتهمة اقتحام كلية الهندسة في جامعة عين شمس مع ان المسؤولين من الطلاب اعلنوا انهم دعوهم .

وروت « الحريات » قصة اضراب المساجين السياسيين الذي انتهى بعد ١٥ يوما ، فكتبت ان الاضراب عن الطعام كان احتجاجيا على المعاملة السيئة التي عوملوا بها في سجن «ليمان طرة».. ومن‌مظاهر هذه المعاملة حشر كل ثلاثة في زنزانة واحدة شديدة الرطوبة وعديمة التهوية لمدة ٢٣ ساعة ونصف الساعة في‌اليوم ومنع الزيارات والمراسلات والصحف والكتب والطعام الذي يرد الى المتهمين من اسرهم .

ودعت « الحريات » الى مساندة الحملة الدولية للافراج عن سجناء الراي ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان البيان الذي جرى توزيعه في باريس هوتصعيد لهذه الحملة خصوصا وان النظام الساداتي يشدد اجراءات القمع والملاحقة لوقف تيار النقمة الشعبية على سياسته الداخلية والخارجية .



صورة بيانية عن لقاء أحمد فؤاد نجم ، الشاعر الشعبي ، وزوجته المغنية عزه بليغ والمغني الشيخ امام مع طلبة جامعة القاهرة في نادي الفكر الاشتراكي التقدمي في حرم الجامعة . ومن المعروف ان الشيخ امام المتهم « باقتحام جامعة عين شمس » يبلغ من العمر ستين عاما وهو ضرير .



« واشنطن بوست » :

لـدى مصر من الاسلحة السوفييتية ما يكفي لخوض حرب

واشنطن ـ كتب المعلق الامريكي المشهور جاك اندرسون في صحيفة «واشنطن بوست» يوم الاربعاء الماضي، اعتمادا على معلومات استقاها من مصادر الاستخبارات ، ان الاتحاد السوفييتي استمر بتزويد مصر بالاسلحة حتى عام ١٩٧٦ . وانه عوضها تقريبا عن جميع الاسلحة التي خسرتها في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ .

وذكر اندرسون ان بين الاسلحة التي زود بها الاتحاد السوفييتي مصر بعد حرب اكتوبر طائرات «ميغ ـ ٢٣» الاسرع من الصوت و ٥٠ محرك لطائرات «الميغ» و ٣٠ مقاتلة من طراز «ميغ ٢٣» و ٢٥ طائرة قاذفة من طراز «سوخوى ٢٠» و ٣٠ بطارية صواريخ سام ٢ و ٣ و ٦ و ١٥ بطارية صواريخ «سكودا» و ٦ بطاريات صواريخ «فروغ» وكميات ضخمة من المدافع والمدافع المضادة للطائرات والمدرعات والاعتدة العسكرية الاخرى . وكل ذلك بشكل منتظم .

وكتب اندرسون ان شحنات الاسلحة السوفييتية لم تتوقف الا بعد تهجمات انور السادات التي تجاوزت كل حد على الاتحاد السوفييتي والغاء معاهدة الصداقة والتعاون من جانب مصر وحدها لا قبل ذلك .



توقف مباراة الطيبة في الدقيقة ٧٠
الحكم يواصل المباراة بعد تهديد بنيامينا

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في جو توتر بالاحداث، التي تعيشها قرية الطيبة، وغياب اللاعب علي ذيب المعتقل واصابة ثلاثة لاعبين آخرين اضطر أعضاء فريق شباب الطيبة الى اللعب وهم مصابون .. لقد أجرى الفريق مباراته المؤجلة مع فريق بنيامينا على ملعب بنيامينا . وتوقفت المباراة في الدقيقة ٧٠ .

لقد ساد شعور بالقلق نتيجة هذه المباراة الهامة حتى قبل اجرائها .

شباب الطيبة يستنكرون اعتقال اللاعب علي ذيب

الطيبة – لمراسلنا – استنكر أعضاء فريق شباب الطيبة وادارته وجمهوره العملية الارهابية التي نفذها البوليس حين اعتقل اربعة طلاب من شبان الطيبة بينهم نجم الفريق وهدافه الرفيق علي محمد ذيب ولاعب فريق الشبيبة عبد الفتاح عازم بتهمة كتابة شعارات مشبوهة على جدران المدرسة .

فنزل اللاعبون وامامهم مهمتان : التغلب على هذا الشعور بالقلق واللعب بشكل يضمن لهم النصر والحفاظ على مسيرتهم المظفرة للارتقاء في سلم الدوري .

في الشوط الاول سيطر الشباب بشكل واضح وبقيت الكرة على الغالب في النصف الثاني من الملعب . لكن الهجمات لم تكن مركزة ولم تنته بتصويب محكم وضاعت اربع فرص خيالية بشكل مزعج .. وذلك امام مرمى بدون حارس .. ومن بعد قريب مما اثار عصبية واستهجان مؤيدي الفريق الذين صاحبوه بالمئات.

وبالمقابل استغل فريق بنيامينا هجمته الثانية خلال الشوط الاول وتمكن الجناح الايمن من الانفراد بحارس مرمى الطيبة ، حسام مصاروة ، وسجل هدفا لفريقه .

وجاء الشوط الثاني فكانت احداثه مثارا للاشمئزاز من المستوى ومن تصرف لاعبي بنيامينا . فمن ناحية لم يركز لاعبو الطيبة هجماتهم واستمروا في اللعب بشكل اضعف من الشوط الاول . وتحكمت العصبية بتصرفاتهم، مما زاد في عدم التركيز والبلبلة .

في الدقيقة ٥٨ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا للطيبة . لكن جميل عوض اضاع الفرصة المتاحة لاحداث تحول في مجرى اللعب فصد حامي المرمى ضربته الضعيفة .

في الدقيقة ٦٥ .. هجمة منفردة اخرى لبنيامينا وتسجيل هدف ثان لصالحها .

وهنا حاول شباب الطيبة ان يعوضوا النتيجة فتقدم عدد من لاعبي الدفاع ايضا الى الهجوم . وفعلا كانت هجمة ممتازة .. ولكن دفاع بنيامينا افشل بديع بدران في نهايتها داخل منطقة الجزاء .. وضربة جزاء ١١ مترا أخرى للطيبة . عبد الله جابر اسكن الكرة داخل المرمى واصبحت النتيجة (٢ – ١) لصالح بنيامينا .

مرت ٥ دقائق .. فريق بنيامينا يشن هجمة على مرمى الطيبة فحاول احد افراد هجومه محاورة دفاع الطيبة .. وفجأة انبطح على الارض بقصد كسب ضربة جزاء ١١ مترا هو الآخر .. وهنا هاج لاعبو بنيامينا وقاموا بدفع الحكم وشتمه . وقام احدهم بقذف حجر الى رأس حكم الخط المساعد . وهنا قرر الحكام ايقاف المباراة وأخذوا الحجر معهم . وبات واضحا ان اللعب توقف بسبب ذلك .

مرت ٢٠ دقيقة واذا بالحكم يخرج ويطلب من اللاعبين العودة الى الملعب لاستمرار اللعب ، وذلك وسط استهجان جميع الحضور .

جرى اللعب لمدة ١٥ دقيقة وبرز خلالها ان الحكم كان متحيزا ، هذه المرة ، تماما الى بنيامينا . فاعطاهم ضربة جزاء ١١ مترا .

بعد انتهاء المباراة توجهت الى الحكم استوضح الامر فصرح لي بانه اوقف المباراة في الدقيقة ٧٠ .. بعد ضرب مساعده بحجر في رأسه .. وانه عاد الى اللعب بعد تهديده بالضرب . وفقط من اجل تهدئة الخواطر . وستبت لجنة الطاعة في مصير المباراة في نهاية الاسبوع وذلك حسب التقرير الذي سيقدمه الحكم .

بعد الفوز الساحق يتطلع شباب أم الفحم للصعود الى الدرجة الأولى !

ام الفحم – من رشاد عبد الهادي – بالفرحة والامل عاد لاعبو فريق شباب ام الفحم من مباراتهم في جبيع هكرمل مع الفريق المحلي ، هذا السبت ، بعد ان حققوا فوزا ثمينا (٤ – ١) احتلوا على اثره المرتبة الثالثة في سلم الدوري والفارق بينهم وبين المرتبة الثانية هو نقطتان .

بدأت المباراة سريعة وقوية . وبعد عدة محاولات خطيرة من الشباب الفحماوي على مرمى جبيع تمكن اللاعب خالد سليم من تسجيل هدف ام الفحم بضربة رأسية .. وذلك على اثر ضربة جزاء من اللاعب محمد حسن . وواصل الشباب الفحماوي ضغطه طيلة الشوط الاول . ولكن دون جدوى . كما وكانت هناك بعض المحاولات من جبيع هكرمل على مرمى ام الفحم الا انها صدت . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (١ – صفر) لام الفحم .

وفي بداية الشوط الثاني حاول هجوم جبيع هكرمل ان يسجل هدف التعادل . ولكن النتيجة جاءت عكسية .. تمريرة سريعة من دفاع ام الفحم الى هجومه .. و .. على ناجي يضرب كرة قوية الى المرمى .. يتلقفها حامي المرمى ولكنها سقطت من بين يديه .. فتصدى لها اللاعب خالد سليم وردها الى مرمى جبيع هكرمل مسجلا هدف ام الفحم الثاني . وذلك في الدقيقة ٥٥ .

وواصل فريق شباب ام الفحم ضغطه . وبعد ٧ دقائق تمكن اللاعب علي ناجي من تسجيل الهدف الثالث لصالح ام الفحم بضربة رأسية وهنا اخذ الشباب يعرض مستوى كرويا عاليا ولائقا وجميلا .. تضمن عدة محاولات خطيرة . وفي الدقيقة ٨٠ تمكن اللاعب الهداف علي ناجي من تسجيل هدفه الثاني .. وهو هدف ام الفحم الرابع والاخير .

وفي الوقت القليل المتبقي تمكن هجوم جبيع هكرمل من تسجيل هدف يتيم .. على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا .. وذلك في الدقيقة ٨٥ .. وانتهت المباراة بالنتيجة (٤ – ١) لصالح ام الفحم . وتعزز بذلك املهم في الصعود الى مستوى الدرجة الاولى .. وتقوى عزمهم على منافسة بعض الفرق على المرتبة الثانية .



عاملات في مصنع السيارات الذي تديره منظمة الكومسومول (الشبيبة) اللينيني السوفييتية .. في الاستراحة اليومية المخصصة لدرس الرياضة الالزامية في المصنع .

الفوز الثاني لمجد الكروم !

مجد الكروم – من محمد مرعي – احرز فريق مجد الكروم فوزه الثاني على التوالي هذا الموسم حين هزم على ملعبه فريق مكابي بياليك بالنتيجة (٤ – ٢) . وبهذا الفوز بدا ان الفريق جاد للنهاية في التخلص من المرتبة قبل الاخيرة التي يقبع فيها الان .

لقد انتظر جمهور مجد الكروم هذه المباراة على ملعبهم بفارغ الصبر .

بدأت المباراة سريعة منذ اللحظة الاولى .. وكان باديا ان لاعبي مجد الكروم عازمون على الفوز .

في الدقيقة الثانية وصلت الكرة الى اللاعب يوسف يعقوب فصوبها الى المرمى ولكنها ارتطمت بالعارضة . فزاد الحماس واخذ لاعبو مجد الكروم يديرون لعبا سريعا وخاطفا . في الدقيقة الرابعة .. بعث منيب سرحان الظهير الايمن كرة طويلة الى احمد غانم الذي تلقى الكرة خارج منطقة الجزاء واخذ يراوغ دفاع بياليك لينفرد بحامي المرمى ويرسل الكرة الى الزاوية البعيدة مسجلا الهدف الاول لصالح مجد الكروم .

وهنا خرج فريق بياليك ليهاجم هو بدوره .. وفي الدقيقة الثامنة سجل هجومه هدف التعادل وذلك بسبب سوء تفاهم حصل بين دفاع مجد الكروم وحامي مرماه . بعدها سيطر لاعبو مجد الكروم على الملعب . وفي الدقيقة العشرين وفي احدى الهجمات الكثيرة التي شنوها على مرمى بياليك رفع يوسف يعقوب الكرة الى احمد غانم ولكنه ارسلها فوق العارضة .

في الدقيقة ٣٥ رفع عاطف كنعان كرة متقنة الى اللاعب ابو عطا الذي احرز الهدف الثاني لمجد الكروم بضربة رأس جميلة .

وواصل شباب مجد الكروم هجومه واضاع عدة فرص .. وانتهى الشوط الاول .

في الشوط الثاني اخذ فريق بيالك يركز لعبه في خطة هجومية . وفي الدقيقة ٤٨ احرز هدف التعادل الثاني في هذه المباراة المثيرة التي تميزت بالحماس من كلا الفريقين . وبعد اربع دقائق فقط اي في الدقيقة ٥٢ اختطف يوسف يعقوب كرة من دفاع بياليك وأرسلها سريعة الى « أبو عطا » .. ليحرز الهدف الثالث لمجد الكروم .

وعبثا .. حاول فريق بياليك هذه المرة أن يعادل النتيجة . وفي الدقيقة ال – ٨٨ وصلت الكرة الى أحمد غانم .. عند خط الوسط . وبمجهود فردي أحرز الهدف الرابع لمجد الكروم.

وهكذا انتهت المباراة بفوز مجد الكروم بالنتيجة (٤ – ٢) . وامتاز فيها معظم اللاعبين وبرز من بينهم أحمد حسين خلايلة في الدفاع وزياد ضو في خط الوسط .

هبوعيل الطيرة يواصل المسيرة الى الدرجة الثانية !

الطيرة – من تميم ابو خيط – عاد فريق هبوعيل الطيرة الى قريته وقد حقق نصرا ثمينا على فريق هبوعيل تلموند بالنتيجة ٤ – صفر ، على ملعب تلموند .

سجل اهداف الطيرة كل من نهاد حمدان وبسام عراقي وعلي منصور وحاتم خضر . وامتاز في المباراة حامي المرمى عزيز منصور ، وماهر وزاهر دعاس .

وبهذه النتيجة عزز فريق هبوعيل الطيرة موقعه في قمة دوري الدرجة الثالثة تمهيدا للصعود الى الدرجة الثانية .

كفر قاسم الى الدرجة الاولى!

كفر قاسم – من ابن كفر قاسم – دعم شباب كفر قاسم مرتبتهم الاولى بنصر ثمين وهام حيث تمكنوا من هزم فريق غني هتكفا الذي يحتل المرتبة الرابعة وعلى أرض ملعبه في غني هتكفا بالنتيجة (١ – صفر) .

سيطر لاعبو كفر قاسم طول وقت المباراة على الملعب وخصوصا في الشوط الثاني حين سجلوا هدفا ثمينا في الدقيقة ٧٠ بضربة قوية من بعد ٢٥ مترا سجلها اللاعب عبد القوى مستوى فرق الدرجة الاولى بدون تردد .

مرصور وسط ابتهاج مئات المشجعين الذين صاحبوا الفريق الى هنالك .

وبهذه النتيجة عزز فريق كفر قاسم موقعه في قمة دوري الدرجة الثانية وأثبت انه مصمم على الصعود الى

وقد بلغ رصيد كفر قاسم ٢٢ نقطة احرزها في ١٤ مباراة وهو يحتل المرتبة الاولى . وينافسه على هذه المرتبة فريق « لزروس » حولون ورصيده ٢١ نقطة .

ومن المعروف انه في هذا الموسم سيصعد فريقان من .... المنطقة الجنوبية الى الدرجة الاولى . لذا فان الامل كبير لفريق كفر قاسم خصوصا وان الفريق الذي يحتل المرتبة الثالثة لا يزيد رصيده على ١٧ نقطة ..

معاوية – نين (٣ – ٢)

معاوية – من شريف توفيق – فاز فريق هبوعيل معاوية على فريق هبوعيل نين بثلاثة اهداف مقابل هدفين في المباراة التي جرت بينهما على ملعب نين في اطار دوري الدرجة الرابعة .

وقد انتهى الشوط الاول من المباراة بالتعادل (١ – ١) حين احرز اللاعب زيدان سكران هدف معاوية على اثر ضربة جزاء ١١ مترا واحرز هدف التعادل لفريق نين اللاعب يوسف. وفي الشوط الثاني احرز اللاعب مازن سكران هدف معاوية الثاني وعاد يوسف واحرز هدف التعادل لفريق نين . وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة احرز اللاعب صالح توفيق هدف الفوز لمعاوية . وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ – ٢) .

صلحة بين الجديدة وترشيحا

الجديدة – من عطا ارشيد – تمت في نادي الحزب الشيوعي في الجديدة صلحة بين الفريقين الشقيقين هبوعيل الجديدة وشباب ترشيحا . وبذلك زال الخلاف الذي نشب بينهما في اثناء مباراتهما قبل اسابيع . وقد تحدث مندوب عن كل من الفريقين فاشاد بروح المحبة الرياضية العالية التي يتحلى ويجب ان يتحلى بها جميع الشباب الرياضي . وضرورة التوجه الى النضال من اجل حقوق الشباب العرب في مجال الرياضة وغيرها بدلا من الالتهاء بالخلافات الشخصية .

التعادل الثاني بين عرابة والحليصة !

عرابة – من شكري خطيب – تعادل فريقا هبوعيل عرابة وهبوعيل الحليصة بهدف واحد لكل منهما .. وذلك في المباراة التي جرت بينهما في اطار دوري الدرجة الثالثة .

احرز هدف عرابة في الشوط الاول على أثر هجمة عكسية ، وذلك حين ضرب لاعب الحليصة اطانس ذيبة كرة قوية الى مرمى عرابة فارتطمت بالعارضة وعادت الى منطقة الجزاء ليتلقفها لاعب دفاع عرابة سعيد دراوشة ويحولها الى وسط الملعب .. حيث انتظرها احمد خربوش وسار بها ببطء الى منطقة جزاء الحليصة واحرز الهدف .

اما هدف الحليصة فاحرز في الشوط الثاني بعد سلسلة من الهجمات المركزة .. اللاعب أسامة من الحليصة يرسل كرة مركزة وقوية الى اطانس ذيبة فحولها الاخير الى مرمى شباب عرابة معادلا النتيجة .

هذا ويذكر ان المباراة الاولى التي جرت بين الفريقين على ملعب الحليصة انتهت ايضا بالتعادل (١ – ١) .

خسارة أخرى ووضع صعب لشباب الناصرة !

الناصرة – لمراسلنا – خسر شباب الناصرة مباراته هذا السبت أيضا أمام فريق رعنانا (٢ – صفر) وازداد وضعه صعوبة في قائمة الدوري . فهو لا يزال يقبع في المرتبة الثالثة قبل الاخيرة ولا يزيد رصيده عن المرتبة الاخيرة الا بثلاث نقاط .

لا ندري اذا كان مدرب وأعضاء الفريق قد انتبهوا لوضعهم الصعب في سلم الدوري قبلما توجهوا الى رعنانا لاجراء مباراتهم هناك . ولكن الامر البارز هو انهم لم يثبتوا في لعبهم انهم انتبهوا لذلك وخصوصا في الشوط الثاني حين زاد ضغط لاعبي رعنانا على مرماهم .

عند بداية المباراة كان فريق رعنانا في وضع مشابه لوضع شباب الناصرة في سلم الدوري . فهو أيضا يحتل مرتبة متأخرة ورصيده عشر نقاط مثل شباب الناصرة. لذا بذل الفريق المضيف كل جهد من أجل الفوز في المباراة. فلعب بتركيز كبير وهاجم مرمى الناصرة عدة مرات بهجمات مركزة ومنسقة . ولكن لاعبي شباب الناصرة استطاعوا في الشوط الاول أن يصدوا هجمات رعنانا بل وقاموا بهجمات معاكسة وكان الشوط الاول حماسيا بعض الشيء وانتهى بالتعادل السلبي (صفر – صفر) .

وفي الشوط الثاني تغير توازن القوى في الملعب اذ زاد لاعبو رعنانا ضغطهم على مرمى الناصرة وانسحب بالقابل شباب الناصرة من الهجوم. وما هي الا ربع ساعة حتى كان فريق رعنانا فائزا بالنتيجة (١ – صفر) .. وذلك على اثر هجمة منسقة شارك فيها لاعبو الهجوم والوسط والدفاع . الامر الذي يدل على ان رعنانا رمت بكل ثقلها في هجومها وانها لم تر اي خطر من شباب الناصرة .. وهكذا لعب فريق رعنانا بمعنويات عالية واستطاع لاعبوه في احدى الهجمات ان يحرزوا هدفا على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وهكذا سجل شباب الناصرة خسارتهم السابعة لهذا الموسم . وازداد وضعهم صعوبة . الامر الذي يجب أن يلفت نظر المدرب واللاعبين الى انهم يلعبون في هذه الايام ليس بهدف الصعود الى الدرجة القطرية .. وانما مجرد بقائهم في الدرجة الاولى أصبح في خطر .

ولا ندري ، في هذا المجال ، كيف يفسر المدرب مسألة ادخال سبعة لاعبين من فريق الشبيبة دفعة واحدة الى اللعب في مباريات خارجية وفي هذا الظرف بالذات !!

تعادل الرامة ومجد الكروم

الرامة – من بسام خليل شيبان – تعادل فريقا شباب الرامة وشباب مجد الكروم بدون أهداف وذلك في مباراة جرت بينهما على ملعب مجد الكروم وتميزت بضعف الحكم .

شفاعمرو – تل حنان (٨ – صفر)

شفاعمرو – من احمد حمدي – فاز فريق ابناء شفاعمرو فوزا ساحقا بالنتيجة ٨ – صفر على فريق مكابي تل حنان وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب تل حنان في نطاق دوري الدرجة الثالثة . وقد سيطر الفريق الشفاعمري على الملعب طول وقت المباراة . واحرز اهداف شفاعمرو كل من مروان ارملي (٤ أهداف) وصبحي يوسفين (ايضا ٤ أهداف) .

قوائم الدوري ونتائج المباريات

الدرجة الممتازة

المباراة	النتيجة
هبوعيل القدس – هبوعيل عكا	(١ – صفر)
هبوعيل حيفا – هبوعيل تل أبيب	(صفر – صفر)
هبوعيل بئر السبع – بيتار تل ابيب	(٢ – صفر)
هبوعيل الخضيرة – هكواح رمات غان	(٣ – ١)
مكابي نتانيا – هبوعيل يهود	(٣ – ١)
بيتار القدس – مكابي تل أبيب	(٢ – ٢)
شمشون تل أبيب – مكابي يافا	(٢ – ٢)

الدرجة القطرية

المباراة	النتيجة
مكابي بيتح تكفا – رمات عميدار	(١ – صفر)
هبوعيل نتانيا – هبوعيل رمات غان	(١ – صفر)
مكابي حيفا – بيت شيمش	(١ – صفر)
بني يهودا – مكابي شعرايم	(٣ – ١)
رشون لتصيون – طيرة الكرمل	(صفر – صفر)
هبوعيل حولون – هبوعيل اشدود	(١ – صفر)
هبوعيل بيتح تكفا – هبوعيل كفار سابا	(١ – ١)

الدرجة الاولى – شمال

المباراة	النتيجة
هبوعيل رعنانا – شباب الناصرة	(٢ – صفر)
هبوعيل قريات شمونه – مكابي هرتسليا	(١ – صفر)
هبوعيل نهاريا – بيتار نتانيا	(٣ – ١)
هبوعيل تل حنان – هبوعيل بيسان	(١ – ١)
هبوعيل نحليئيل – مكابي الخضيرة	(صفر – صفر)
هبوعيل طبريا – هبوعيل افيكيم	(٣ – صفر)
نتسيرت عيليت – هبوعيل بيت اليعزر	(٣ – ١)

الدرجة الثانية

المباراة	النتيجة
شباب كفر قاسم – غني تكفا	(١ – صفر)
شباب كفر قرع – «عليا كفار سابا»	(٣ – ١)
شباب سولم – جبعات اولغا	(صفر – صفر)
شباب ام الفحم – جبيع هكرمل	(٤ – ١)
شباب سخنين – معلوت	(١ – صفر)
شباب مجد الكروم – قريات بياليك	(٤ – ٢)
اخاء ابناء الناصرة – مكابي نفي شانان	(١ – ١)
قريات آتا – كفركما	(٤ – صفر)

الدرجة الثالثة

المباراة	النتيجة
هبوعيل العفولة – هبوعيل كفر سميع	(٥ – ٢)
هبوعيل طرعان – بيتار حتصور	(٥ – ٥)
شباب طمرة – شبيبة دالية الكرمل	(٢ – ١)
ابناء شفاعمرو – مكابي تل حنان	(٨ – صفر)
مكابي بن عامي – هبوعيل شعب	(١٠ – ٢)
هبوعيل المكر – هبوعيل ابو سنان	(٢ – ١)
مكابي سخنين – شباب عكا	(١ – ١)
بيتار دالية الكرمل – الاخوة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عين ماهل – هبوعيل كفركنا	(٣ – صفر)
بيتار العمل الناصري – هبوعيل عتليت	(٤ – ٢)
هبوعيل يافة الناصرة – مكابي كفركنا	(٢ – صفر)
معين دالية الكرمل – مكابي كشافة حيفا	(٢ – صفر)
هبوعيل عسفيا – هبوعيل يكنعام	(١ – ١)
بيتار برديس حنا – هبوعيل الفريديس	(٣ – صفر)
مكابي الفريديس – بيتار بنيامينا	(٤ – ٢)
هبوعيل باقة الغربية – مكابي برديس حنا	(٢ – ٢)
مكابي ام الفحم – بيتار العفولة	(٢ – صفر)
هبوعيل الطيرة – هبوعيل تلموند	(٤ – صفر)
هبوعيل تنوفوت – هبوعيل جلجولية	(٢ – ١)
مكابي بات يام – شباب اللد	(٢ – ١)
مكابي حولون – اتحاد شباب يافا	(٣ – صفر)
مكابي القدس – السلام الرملة	(٢ – صفر)

الدرجة الرابعة

المباراة	النتيجة
السلام عرابة – مكابي طرعان	(٢ – ٢)
شباب مجد الكروم – شباب الرامة	(صفر – صفر)
هبوعيل كسرى – هبوعيل الجديدة	(٢ – صفر)
مكابي البعنة – هبوعيل جولس	(٢ – صفر)
شباب ترشيحا – مكابي كفر سميع	(لم تجر المباراة بسبب الوحول في الملعب)
هبوعيل بركا – شباب المزرعة	(لم تجر المباراة بسبب تغيب الحكم)
هبوعيل البعينة – هبوعيل كابول	(٢ – صفر)
مكابي طمرة – هبوعيل دير حنا	(١ – صفر)
هكواح دالية الكرمل – شباب كفرمندا	(٢ – صفر)
سهل طمرة – بد لبانيم عتليت	(٢ – صفر)
نادي الكرة في حيفا – شباب بير المكسور	(٣ – ١)
هبوعيل مصمص – هبوعيل الرينة	(٢ – صفر)
هبوعيل عرعرة – مكابي كفار يونا	(٤ – ١)
هبوعيل عارة – هبوعيل قلنسوة	(٢ – صفر)
مكابي كفر قاسم – هبوعيل عميشاب	(١ – ١)
مكابي الطيرة – نادي جبعات شموئيل	(٢ – صفر)
مكابي سدى عوزيا – هبوعيل بنى عياش	(١١ – ١)

فرق الشبيبة

المباراة	النتيجة
مكابي حيفا – اخاء ابناء الناصرة	(٢ – صفر)
شباب الناصرة – هبوعيل عكا	(صفر – صفر)
هبوعيل نتانيا – شباب كفر قرع	(٢ – صفر)

الدرجة الممتازة

	الفريق	النقاط
١	مكابي نتانيا	٢٨
٢	بيتار القدس	٢٤
٣	مكابي تل ابيب	٢٢
٤	هبوعيل يهود	٢٢
٥	هبوعيل بئر السبع	١٩
٦	مكابي يافا	١٨
٧	هبوعيل القدس	١٧
٨	شمشون تل ابيب	١٧
٩	هبوعيل حيفا	١٦
١٠	هبوعيل تل ابيب	١٦
١١	بيتار تل ابيب	١٥
١٢	هبوعيل الخضيرة	١٥
١٣	هكواح رمات غان	١٣
١٤	هبوعيل عكا	١٠

الدرجة القطرية

	الفريق	النقاط
١	بني يهودا	٢٨
٢	هبوعيل كفار سابا	٢٨
٣	مكابي بيتح تكفا	٢٧
٤	رشون لتسيون	٢١
٥	هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
٦	هبوعيل نتانيا	٢٠
٧	هبوعيل حولون	١٧
٨	مكابي حيفا	١٦
٩	رمات عميدار	١٥
١٠	طيرة الكرمل	١٤
١١	بيت شيمش	١٣
١٢	هبوعيل اشدود	١٢
١٣	مكابي شعرايم	١٢
١٤	هبوعيل رمات غان	٩

الدرجة الاولى – شمال

	الفريق	النقاط
١	هبوعيل طبريا	٢٣
٢	هبوعيل بيسان	١٨
٣	بيتار نتانيا	١٧
٤	مكابي هرتسليا	١٧
٥	نتسيرت عيليت	١٦
٦	افيكيم	١٥
٧	نحليئيل	١٣
٨	نهاريا	١٣
٩	رعنانا	١٢
١٠	مكابي الخضيرة	١٢
١١	قريات شمونه	١٠
١٢	شباب الناصرة	١٠
١٣	بيت اليعزر	٩
١٤	هبوعيل تل حنان	٧

الدرجة الثانية – شمال أ

	الفريق	النقاط
١	قريات آتا	٢٧
٢	مكابي حتصور	٢٠
٣	هبوعيل صفد	١٨
٤	اخاء ابناء الناصرة	١٦
٥	هبوعيل سخنين	١٥
٦	مكابي نفي شانان	١٤
٧	شباب كفركما	١٤
٨	مكابي طبريا	١٢
٩	قريات بياليك	١١
١٠	معلوت	١١
١١	قريات شمونه	١٠
١٢	بيتار نهاريا	١٠
١٣	شباب مجد الكروم	٩
١٤	هبوعيل حتصور	٧

شمال ب

	الفريق	النقاط
١	جبعات حايم	٢٣
٢	جبعات اولغا	٢١
٣	شباب ام الفحم	١٩
٤	شباب الطيبة	١٩
٥	المجيدل	١٥
٦	شباب كفر قرع	١٥
٧	شباب سولم	١٤
٨	مكابي هشرون	١٤
٩	هتسعير حيفا	١٣
١٠	قريات يام	١١
١١	مكابي زخرون يعقوب	٩
١٢	عليا كفار سابا	٩
١٣	بنيامينا	٦
١٤	جبيع هكرمل	٦

جنوب أ

	الفريق	النقاط
١	شباب كفر قاسم	٢٢
٢	لزروس حولون	٢١
٣	رمات هشرون	١٧
٤	غني تكفا	١٦
٥	تسفريريم حولون	١٤
٦	بيتار بات يام	١٤
٧	بيتار حولون	١٢
٨	هبوعيل محنى يهودا	١٢
٩	بيتار هرتسليا	١٢
١٠	كفار شليم	١١
١١	بيتار محنى يهود	١١
١٢	بئر يعقوب	١٠
١٣	بيتار رمات غان	١٠
١٤	بيتار يافا	١٠

مع اقتراب الذكرى الثانية ليوم الأرض

استفزاز بوليسي خطير ضد طلاب الطيبة
المدارس تضرب والبلدة تغلي احتجاجاً

الطيبة — من محمد ابو اصبع — الشعارات المشبوهة التي ظهرت على جدران المدرسة الثانوية وبعض شوارع القرية اصبحت ذريعة في يد الشرطة لتجرب « قبضتها الحديدية » ضد شبان الطيبة وطلابها ، خصوصاً وان الذكرى الثانية ليوم الارض المجيد أصبحت قريبة .

وكان واضحا من تصرف الشرطة انها تهدف الى اشاعة جو من التوتر والارهاب والتخويف محاولة بذلك كبت مشاعر الاعتزاز القومي والنقمة على سياسة الاحتلال ونهب الاراضي العربية .

وفي صباح يوم السبت ، وبدون سابق انذار ، اقتحمت قوات من الشرطة ساحة المدرسة مصطحبة الطلاب الموقوفين بتهمة كتابة الشعارات لتشخيص كتابة الشعارات المزعومة على جدران المدرسة ، كما الصق بالطلاب الاربعة الموقوفين تهمة حرق الباصات ايضا .

هذا وجرى التشخيص بشكل استفزازي اثار الطلاب ، خصوصا وانه تبين ان اعترافات الطلاب اخذت منهم بالقوة وتحت التعذيب . وتوقف طلاب المدرسة اجمعين عن الدراسة وخرجوا في مظاهرة طافت شوارع الطيبة محتجين على الاعتقال ومطالبين باطلاق سراح زملائهم . وشارك في المظاهرة طلاب المدرسة الثانوية الاخرى وطلاب المدرسة الصناعية .

وعلى الاثر عقد المجلس المحلي جلسة طارئة باشتراك لجنة الآباء ومدير المدرسة الثانوية وحضور صحفيين . واتخذ قرارات استنكر فيها اقتحام الشرطة لبناية المدرسة دون اذن او انذار . وارسل برقيات احتجاج الى كل من وزير الداخلية ومدير المعارف ووزير المعارف ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وطالب باطلاق سراح المعتقلين حالا . ودعا الطلاب الى العودة الى مقاعد الدراسة . وشكل وفدا قابل نائب مدير شرطة المنطقة الذي وعد باطلاق سراح الطلاب حال انتهاء مدة توقيفهم .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبة منشورا ندد فيه بالاستفزاز البوليسي ودعا الى الوحدة الكفاحية. وبدعوة من الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع شعبي احتجاجي في نادي عثمان ابو راس تكلم فيه الرفاق توفيق طوبي ورئيس المجلس المحلي عبد الحميد ابو عيطة وعبد القادر ظاهر .

ولكن الاستفزاز البوليسي لم يتوقف . ونكث نائب مدير البوليس بوعده . فقدمت الشرطة طلبا الى المحكمة بتجديد توقيف الطلاب الاربعة المعتقلين . ورغم تفنيد محامي الدفاع ورئيس المجلس المحلي لحجج الشرطة وافقت المحكمة على تمديد توقيفهم لمدة ثمانية ايام .

وبالاضافة الى هذا استمرت الشرطة في توتيرالجو في القرية . وبدا انها معنية باثارة استفزازات تكون حجة للمزيد من الاعتقالات وقامت صباح امس الاثنين باعتقال ثلاثة طلاب اخرين كان احدهم ابن رئيس المجلس المحلي .

وازاء الاستفزازات الجديدة اضرب الطلاب عن الدراسة من جديد وخرجوا الى الشوارع وشارك تلاميذ المدارس الابتدائية في الاحتجاج وتشوشت دراسة ٦٥٠٠ تلميذ في البلدة ..

وازاء هذا الغليان الناجم عن الاستفزاز البوليسي هدد أحد ضباط البوليس باستعمال القوة وعمل بموجب المثل القائل رمتني بدائها وانسلت ، اذ حمل رئيس المجلس المحلي مسؤولية ما يحدث !.

واستقبل رئيس المجلس المحلي لجنة الطلاب ومئات من الطلاب الذين جاؤوا ليعربوا عن استنكارهم لتصرف الشرطة . وأعرب رئيس المجلس عن احتجاج المجلس على استمرار الاعتقالات واتهم نائب مدير البوليس بالنكث بالوعد وطلب الى الطلاب المحافظة على النظام وعدم اعطاء الشرطة مبررا لاستفزازهم وأن يعودوا الى مقاعد الدراسة .

وعقدت لجنة الطلاب اجتماعا بحثت فيه الاوضاع الناجمة واتخذت القرارات التالية :

* اصدار منشور يندد بالاستفزاز البوليسي ويطالب باطلاق سراح المعتقلين .
* ارسال برقيات احتجاج الى وزير البوليس ووزير المعارف والكتل البرلمانية في الكنيست .
* دعوة المجلس المحلي لاتخاذ القرارات المناسبة والقيام بالاجراءات الضرورية في هذا السبيل .
* دعوة الطلاب الى الوحدة واليقظة وعدم الانجرار وراء الاستفزازات .

ورأت اللجنة ان عودة الطلاب الى الدراسة يتطلب استجابة السلطات لمطلب الافراج عن المعتقلين والكف عن ملاحقة الطلاب .

اتساع موجة الاضرابات العمالية في البلاد

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — لا تزال حملة الاضرابات والاجراءات النضالية التي يشنها العاملون في مختلف مجالات العمل في البلاد مستمرة . وتزداد حدة يوما بعد يوم مع استمرار تطبيق السياسة الحكومية الجديدة المعادية للعاملين والمتماثلة كليا مع مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

* البحارة — لا يزال اضراب البحارة مستمرا للاسبوع السادس على التوالي . وقد اخذت السلطات المسؤولة تهدد بان تكسر الاضراب بالقوة وباستخدام الجيش ، الامر الذي اثار موجة من السخط والاستنكار في أوساط البحارة وضباط البحرية المضربين والعاملين عامة .
* «ايجد» — يدخل اليوم اضراب العمال الاجيرين في شركة باصات « ايجد » وعددهم ٣٠٠٠ عامل يومه الرابع . وقد نظم هؤلاء العمال مظاهرة ضخمة امام المحطة المركزية للباصات في تل ابيب ، أول أمس الاحد ، وافرغوا العجلات من الهواء ومنعوا عددا من الباصات ، التي يقودها بعض الذين كسروا الاضراب ، من السير . وقد حاولت الشرطة تفريقهم بالقوة .
* المعلمون — كما وهدد المعلمون الثانويون في البلاد باعلان اضراب عام اذا لم تدفع لهم زيادة الاجور بنسبة ٤٠٪ .
* ميكوروت — وهدد عمال شركة « ميكوروت » الهستدروتية (المسؤولة عن مصادر المياه وتوزيعها في جميع انحاء البلاد) بالاضراب عن العمل ، اذا لم تلب ادارة الشركة مطالبهم بزيادة الاجور او باعطائهم امكانية العمل بالمقاولة (التي تعطى عادة لمقاولين كبار من غير العاملين في الشركة) .
* القضاة — وقد بلغ الوضع حدا هدد فيه حتى القضاة بالاضراب . ويطالب القضاة بزيادة أجورهم بنسبة ١٠٠٪ . وقد اقترح وزير المالية ، سمحا ايرليخ ، بتاجيل البحث في هذا الامر الى شهر نيسان اى بعد انتهاء عملية توقيع اتفاقيات العمل الجماعية في جميع مجالات العمل .. لكى لا يطالب العمال في هذه المجالات بزيادة أجورهم بنسبة مماثلة . ويبدو ان لجنة المالية في الكنيست ، المسؤولة عن اقرار حجم رواتب القضاة ، ستقبل براى الوزير .
* عمال تزويد الطائرات بالوقود — واعلن المستخدمون في شركة «العال» العاملون في تزويد الطائرات بالوقود الاضراب عن العمل ابتداء من مساء أمس الاول .

اضراب عمال تسع مزارع خنازير في عبلين

عبلين — من راجي النجمي — اعلن حوالي ٧٠ عاملا في تسع مزارع للخنازير في عبلين اضرابا انذاريا عن العمل لمدة اربع ساعات يوم الاثنين الماضي (٢٠–٢–٧٨) احتجاجا على الاوضاع المزرية وشروط العمل غير الانسانية التي يفرضها عليهم اصحاب المزارع .

وقد اضطر عمال مزارع الخنازير الى اعلان الاضراب على أثر مماطلة أصحاب المزارع وتعنتهم في مواقفهم . فبعد عدة اتصالات ومقابلات تبين لهم ان اصحاب المزارع غير جادين في اعطائهم حقوقهم ، فاعلنوا الاضراب ، الذي أيدته الهستدروت ايضا ، مؤكدين انه اضراب انذاري تعطى من بعده مهلة أسبوعين لاصحاب المزارع لتلبية مطاليبهم . فان لم تلب سيعلن العمال اضرابا مستمرا .

وتتلخص مطالب العمال في :
- تنظيم العمال في صندوق التامين الهستدروتي (كرن بيتوح) .
- تحسين شروط العمل الصحية في المزارع مثل اقامة غرفة طعام وحمام وتقديم الحليب للعمال وغيرها .
- زيادة الاجور الزهيدة (٢٥٠٠ ليرة شهريا) التي يقبضها العمال بنسبة معقولة تلائم الاوضاع الاقتصادية والغلاء المستشريين .

ويذكر ان اصحاب المزارع ... بدلا من ان يفاوضوا العمال المضربين استدعوا لهم رجال الشرطة من مركز بوليس شفاعمرو ليقمعوا الاضراب بالقوة . ولكن البوليس .. حين وصل الى المكان اعلن ان ليس من وظيفته التدخل في نزاعات العمل (حسب القانون) . فانسحب عائدا ادراجه .

توفيق طوبى يثير قضية اعتقالات طلاب الطيبة في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذى جرى البارحة في الكنيست حول عمل وزارة القضاء ندد عضو الكنيست توفيق طوبى باعتقال طلاب الطيبة وانتزاع افادات منهم بالضغط والتعذيب .

وقال ان ما حدث في جت في يوم الارض في السنة الماضية من اعتقالات واتهامات بحرق سيارات ، وما جرى في مجد الكروم من اعتقالات بتهم التحريض المعادى للدولة ، وثم أضطرار البوليس الى اطلاق سراح الجميع وتبرئتهم في المحاكم يظهر طبيعة الاستفزاز الموجه اليوم ضد طلاب الطيبة وجماهيرها .

وطالب باطلاق سراح الموقوفين وبايقاف الارهاب البوليسي في الطيبة .

امعانا في سياسة الاضطهاد وسلب الاراضي
« حراس الطبيعة » ينهبون قطيع مواطن عربي

الرامة — لمراسلنا — في يوم الخميس الماضي داهمت فرقة كبيرة من « حراس الطبيعة » محل سكن المواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد ، وراح افرادها ، بدون سابق انذار ، يجمعون قطيع الماعز الذى يمتلكه علي المذكور ويحملونه في سيارات أحضروها لهذا الغرض . وعندما احتج المواطن على هذا النهب الصريح اعتدى « حراس الطبيعة » عليه وعلى امرأته وأولاده بالضرب ، ومضوا بالماعز وعددها ٣٠٨ رؤوس الى جهة مجهولة ، مخلفين ٥٠ جديا صغيرا بدون أمهاتهم معرضين لخطر الموت جوعا .

راجع علي قاسم مركز « حراس الطبيعة » سائلا عن قطيعه فانكروا انهم يعرفون عنه شيئا .

والمواطن علي محمد قاسم من عرب السواعد الساكنين في « الكمانة » و « المل » منذ أجيال وأجيال . ولكن السلطات تريد ابعادهم عن تلك المنطقة القريبة من كرمئيل لتصادر أراضيهم . وكان بيت هذا المواطن واحدا من بيوت كثيرة هدمتها السلطات عام ١٩٦٥ عنوة بحجة عدم وجود رخصة .

وجدير بالذكر ان علي قاسم يعيل عائلة من ١٠ انفار . وابنه الاكبر مشلول منذ الطفولة . وتعتمد العائلة في معيشتها على تربية الماعز . وبعد تضييق المجال عليهم في « الكمانة » و « المل » واقفال المنطقة المجاورة اضطر الى التفتيش عن أماكن رعي . وانتهى به المطاف في دلاته . وسكنت العائلة في كفار شماى حيث عمل ربها في رعي قطيع لاحد المواطنين اليهود بالاضافة الى قطيعه .

وبعد النهب المشار اليه آنفا توجه المواطن علي قاسم الى عضو الكنيست حنا مويس شاكيا أمره . وقال انه سيتوجه بشكوى الى المحكمة ، خصوصا وأن القطيع لم يعد اليه ولم يكن قد وجه اليه أى انذار سابق .

وعلم مراسلنا ان حادثا مماثلا جرى مع المواطن علي محمد سواعد في ٢٩–١٢–٧٧ . اذ داهمته قوة من « حراس الطبيعة » ونهب افرادها ٥٠ رأس ماعز . واضطر الى التوجه الى محكمة العدل العليا مطالبا بقطيعه المنهوب . وهناك فقط عرف ان الماعز بيعت كلها بمبلغ ١٢ الف ليرة فقط .

وجدير بالذكر ان السلطات تحاول ان ترغم عرب السواعد على الرحيل من موطنهم الاصلى وتعرض عليهم السكنى في مكان مقفر في وادى سلامة . ولكنهم يرفضون ذلك ويتشبثون بأرضهم بكل قوة .

خلاف على نصف وظيفة سكرتير مدرسة يؤدى الى تغيير الائتلاف المحلى في عرعرة

عرعرة — لمراسلنا — لم تنقض بضعة شهور على اقامة اخر ائتلاف في مجلس عرعرة المحلي برياسة السيد احمد يوسف ملحم ، حتى اضطر الرئيس الى تقديم استقالته يوم الاحد ٢/١٩ ليقوم ائتلاف جديد برياسة السيد محمود صالح أبو هلال بموافقة ٨ اعضاء وامتناع ٣ عن التصويت .

اما السبب في ذلك فكان خلافا في المجلس المحلي على وظيفة ، او بالاحرى اقل من نصف وظيفة سكرتير لمدرسة الظهرات . وقد ادى الخلاف الى انسحاب عضوين من الائتلاف وانضمامهما الى المعارضة مما ادى الى استقالة الرئيس وانتخاب اخر .

ومن المعروف ان مجلس عرعرة المحلي مؤلف من كتل عائلية . وقد ادى هذا التركيب الى الاضرار بمصالح القرية العامة وتعطيل العديد من المشاريع ، كما ساعد على توسيع الشقاق العائلي ، خصوصا في حال غياب القوى الدمقراطية عن المجلس . ولذلك وقف المجلس بعيدا عن القضايا الوطنية والدمقراطية التي تشغل بال الجماهير العربية .

ويزداد اقتناع جماهير عرعرة بان البديل الوحيد لنظام المحسوبيات والقصورات التي يتسم بها عمل المجلس هو اقامة جبهة دمقراطية من الان .

واصدر فرع الحزب الشيوعي في عرعرة منشورا عقب فيه على هذه الاحداث واوضح ان المصالح العائلية الضيقة تقف وراء هذه التغييرات المتواترة في الائتلاف ، وكرر الدعوة لاقامة جبهة دمقراطية كرد وحيد على المحسوبيات والانقسام العائلي .

وأشار الى ان العدو الاساسي للجماهير في عرعرة وغيرها هي سياسة سلب الاراضي والغلاء والتجهيل والحرب والاحتلال التي ينبغي التوحد ضدها .

أحكام قاسية على أبناء المثلث بتهم البناء غير المرخص

كفر قاسم — قدمت السلطات عددا من أبناء المثلث للمحاكمة بتهم البناء غير المرخص . وقد جاءت هذه الخطوة ضمن السياسة المرسومة لتصعيد الهجمة على المواطنين العرب ، وعلى أراضيهم وبيوتهم . وكان ذلك واضحا في الاحكام الجائرة التى فرضتها المحكمة على هؤلاء المواطنين حيث حكم عليهم بغرامات باهظة وسجن فعلى لعدة اشهر . وهذه أول مرة يحكم على مواطن بالسجن الفعلى بتهمة كهذه ، كالحكم الذى اصدرته محكمة كفار سابا على ابن كفر قاسم خالد أحمد طه وهو غرامة مالية بمبلغ ٢٥٠٠ ليرة والسجن الفعلى لمدة أربعة أشهر .

ويذكر ان جميع الذين أدانتهم المحكمة كانوا قد تقدموا الى وزارة الداخلية بطلبات رخص بناء ، ولكن الوزارة لم تستجب لطلباتهم .

رؤساء المجالس المحلية يندّدون بشدة — بقية

وفي ختام كلمته تلا على المجتمعين قرارات الاجتماع والاستنكار التى اتخذها مجلس جلجولية المحلى في اعقاب الهجوم والتى طالب فيها باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المعتدين .

ثم تكلم رئيس لجنة الرؤساء ، عضو الكنيست السيد حنا مويس فنقل تحيات وتأييد رئيس بلدية الناصرة ، عضو الكنيست توفيق زياد الذى لم يستطع الحضور بسبب مرضه . وقال ان اجماعنا على الاحتجاج ضد السياسة العنصرية أصبح ملزما لنا لنواجه به جميع اعمال التمييز والاستعلاء القومى والعنصرى . وشبه الهجوم على قرية جلجولية بالهجوم الارعن الذى قام به سكان قريات اربع على اهالى الخليل . وقال ان من قاموا بالهجوم على اهالى جلجولية هم اولئك المستوطنون الذين اقاموا مستوطناتهم على اراضى القرية وغيرها من القرى العربية المجاورة . وهتف : لن نترك اراضينا وبيوتنا ما دمنا احياء مؤكدا ان لا خيار امامنا سوى الثبات على ارضنا واننا بوحدتنا نفشل كل خطط الترحيل مهما استخدم من اساليب استفزازية ضدنا . وانهى كلمته بالاعراب عن استنكار المواطنين العرب لهذا الهجوم المسلح وشجب تخاذل رجال الشرطة والامن وطالب بالافراج عن الشباب المعتقلين من قرية الطيبة .

ثم تحدث عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبى فقال :

جئنا لنعبر عن تضامننا ووقوفنا مع اهالى جلجولية في وجه العدوان العنصرى الاخير على اهالى القرية الذى هو استمرار للعدوان العنصرى الارعن على جماهيرنا العربية كلها . وقال لاولئك الذين يرفعون ايديهم القذرة العنصرية ضد جلجولية ان جلجولية ليست وحدها ، وانه يساندها جماهير المثلث والجليل والقوى الديمقراطية في وقوفها لصد العدوان .

وقال ان مخططات التشريد والترحيل لن تمر ما دام فينا عرق ينبض ، فجذرنا عميقة في الارض ونحن قادرون على صد كل هجمة علينا .

واشار الى ان الخطورة في حادث الاعتداء على جلجولية هي ان مرتكبيه هم مدنيون يحملون السلاح مستهترين بكل قانون ويدوسون حرمة الجوار . وحذر السلطات من ان وراء مثل هذه الاعمال هوات عميقة واخطارا كبيرة على العلاقات بين شعبى هذه البلاد . وقال ان هذا العدوان هو امتداد لسياسة « الليكود » العنصرية التى تدوس على حقوق الشعب العربى الفلسطينى وتمنع السلام عن الشعب الاسرائيلى . وحذر من سياسة المصادرة في الجليل والمثلث والنقب ومن سياسة ما يسمى تشديد القبضة الحديدية . وقال بانهم يأتون الينا اليوم بفرية جديدة وهى ان البيوت التى يبنيها أبناء شعبنا بعرق جبينهم تبنى باموال عربية من الخارج وذلك لتبرير سياسة الهدم الهمجية . وقال ان السلطات حاولت ارهاب أهالى جلجولية ومارست ضغوطها لافشال هذا الاجتماع ، حتى انهم أعلنوا في الراديو عن الغاء هذا الاجتماع .

واختتم كلمته داعيا الجماهير الى وحدة الصف التى بنيناها بالصمود والتضحية وهى أقوى وأمضى سلاح .

ثم تحدث رئيس مجلس محلى الطيرة السيد طارق عبد الحى ، فقال ان هذا الهجوم العنصرى يشكل خطرا على حياتنا وعلاقات حسن الجوار . واستهجن موقف الشرطة ولا مبالاتها تجاه هذا العدوان الاجرامى .

وقال : أمام محاولات طمس الخبر في الاعلام وتهاون الشرطة رأينا — نحن رؤساء المجالس المحلية في المثلث — ان نتضامن مع أهالى جلجولية وان نحتج ضد هذه الظاهرة . وطالب السلطات بمعاملة العرب كمواطنين متساوين وايقاف سياسة التمييز تجاه العرب .

وتلاه رئيس مجلس محلى باقة الغربية السيد جلال أبو طعمة فقال :توقعنا ان لا تقف الشرطة مكتوفة الايدى حتى تتم وحدة الصف والهدف بين جماهيرنا العربية . واليوم تلحق جلجولية بالموكب ، وقبلها كانت مجد الكروم واكسال وباقة وجت وغيرها . وقال : بتنا نتوقع عدوانا علينا في كل يوم من قبل أجهزة الظلام والعدوان والتمييز العنصرى . وقال ان السلطات خططت للعدوان على الاهالى والبيوت والمدارس في باقة في ذكرى يوم الارض ولكن سرعان ما انقلب تخطيطهم على رؤوسهم وخرج أهالي باقة موحدين وانضموا الى موكب القوى الشريفة في هذه البلاد . وقال : طالبنا باقامة لجنة تحقيق ولكن حتى اليوم فان الطيار الذى احتل بطائرته مدرسة باقة ما زال « مجهولا » . واضاف : لا نتوقع ان يفعلوا شيئا تجاه جريمة الهجوم المسلح على اهالى جلجولية لان النظام هو الفاسد ونحن لا سلاح لنا سوى صمودنا ووحدة صفنا والالتفاف حول القيادة المخلصة المجربة التى قادت جماهيرنا طوال ٣٠ عاما ضد سياسة القمع والارهاب ، سياسة المصادرة والتشريد .

وتحدث رئيس مجلس محلى الطيبة الرفيق عبد الحميد أبو عيطه فحمل السلطات مسؤولية العدوان على جلجولية وان المسؤولية تقع على البوليس والحكومة الذين يتحدثون كثيرا عن الامن ويبدون وكأنهم عاجزون عن المحافظة على أمن المواطنين العرب . وتطرق الى فرية كتابة الشعارات على جدران المدرسة الثانوية في الطيبة واعتقال خمسة شبان واجبارهم تحت التعذيب على التوقيع على افادات تقول انهم احرقوا ٣ باصات . ورغم انهم اعلنوا في المحكمة ان الافادات اخذت منهم بالقوة الا ان المحكمة تجاهلت الحقائق ومددت اعتقالهم ٨ أيام أخرى ليعودوا الى تعذيب الشرطة . ودعا الجماهير الى وحدة الصف للدفاع عن النفس ومن أجل البقاء في أرض الآباء والاجداد .

ثم تحدث السيد عمر عصفور من كفر قاسم فتناول في كلمته اجراءات السلطة لمصادرة البقية الباقية من أراضى كفر قاسم كاشفا عن المحاولات التى تجرى في الدوائر حيث يستجوبون الاهالى لكى يثبتوا ان هؤلاء الفلاحين « يعتدون » على أراضى الدولة . وقال انه رغم الوعد الذى قطعه مستشار رئيس الحكومة بأن يرفع يد المصادرة عن ١٠٠٠ دونم من أراضى الفلاحين وعن مثلها للمجلس المحلى « بسبب وضع كفر قاسم الخاص » الا ان المحاكمات ضد الفلاحين ما زالت مستمرة . ودعا الرأى العام في اسرائيل لمناصرة أهالى كفر قاسم للدفاع عن أراضيهم .

ثم تحدث جمال طربيه فقال : اذا أراد حكام اسرائيل ان نعيش واياهم بسلام حقا فليعدلوا وليوقفوا سياسة نهب الارض والهدم . وقال لقد جبلنا مع الارض ونحن شوكة صبار يصعب ابتلاعها ، وسنبقى هنا على أرضنا مهما كانت الظروف . ثم تعرض لمصورى الشين بيت الذين نشطوا لتصوير المجتمعين ، فقال : ليصوروا ما شاءوا ، فلم لا تكون صورنا في قاعاتهم ؟

هذا وتلقى الاجتماع برقيتى تضامن وتأييد من رئيس وأعضاء بلدية شفاعمرو ومن رئيس وأعضاء مجلس محلى اكسال .

واختتم الاجتماع بالتاكيد على القرارات الاحتجاجية التى اتخذها مجلس محلى جلجولية والمطالبة باقامة لجنة تحقيق لمعاقبة المعتدين المهووسين .

النائب — بقية

قرارها وكانه يجمد الاستيطان الكولونيالي ويمثل « انتصارا » لخط وزير الحربية عيزر فايتسمان على خط وزير الاستيطان (الزراعة) اريك شارون !! ومن الناحية الثانية خلقت الخلفية للصحف الاسرائيلية لان تنوه بأن لا جديد في القرار وان مخططات الاستيطان في الضفة الغربية ستنفذ وستنشا مستوطنات في « سيلة الظهر » و « تبواح » و « تل حارث » .

والمهم في ماهية قرار الحكومة .. أنه يدعو الى توطيد المستوطنات الكولونيالية القائمة .. ويعنى ، كما نشرت « جروزلم بوست » ، توسيع مساحة المستوطنات القائمة في مشارف رفح ولا يمنع قيام مستوطنات جديدة .

وأوضحت الصحف ، ولهذا طالبت «الجبهة» ببحث الموضوع في الكنيست ، ان القرار تكتيكي ويهدف الى خلق الاوضاع لمواصلة الاتصالات والمباحثات مع مصر .. أما في حالة فشلها فستصعد السلطات علنا استيطانها الكولونيالي في كافة قطاعات المناطق المحتلة .

أوين البريطاني يدخل الساحة — بقية

وكان السادات قد اعلن في تصريحات ادلى بها ، يوم الخميس الماضى ، ان موقف مصر يعتمد على مبداي انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة ومن بينها القدس العربية واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة حسب قرارات مؤتمرات القمة العربية !

والواقع ان السادات ، كما اكد ذلك وزير الخارجية الاسرائيلية ديان، لا يستطيع الاستمرار في مفاوضات منفردة مع اسرائيل دون اشراك الاردن ، التي تتقدم بشروط لاشتراكها ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان بعثة اثرتون ومحاولته صياغة « مبادىء تسوية » يتفق عليها حكام مصر واسرائيل تصطدمان بعقبة كأداء تهدد المخطط الامبريالي بالانهيار .. ولهذا جاءت نجدة اوين في وقتها .

ولاحظت الصحف الاسرائيلية ان اهمية دخول اوين الساحة تعود الى النفوذ التي تتمتع به بريطانيا بين حكام الاردن ورغبتها ، كما صرح اوين ، في منع تدهور « مبادرة السادات » الى الباب الموصود لان ذلك يخلق وضعا خطيرا .

والامر الجوهري الذي يبرز من ملابسات دبلوماسية المكوك الامريكية، ان حكام اسرائيل هم الذين يتصلبون في مواقفهم ويرفضون تنازلات السادات الاستسلامية عن حقوق الشعب الفلسطيني ومنظمته الشرعية الوحيدة ، منظمة التحرير.. فالمعروف تماما ان تصريحات السادات العلنية تتعارض مع خطه السياسي واستعداده لقبول «صيغة اسوان» التي اعلنها الرئيس كارتر وتنص على اشراك الشعب الفلسطيني في تقرير مستقبله وتعني تسليم الضفة والقطاع او ما يبقى منهما الى حكام الاردن .

ومن الواضح كذلك ان تصلب حكام اسرائيل يعود الى مساندة الولايات المتحدة التي تريد ان تفوز بمزيد من التنازلات من حكام مصر والاردن لتوطد مواقعها في المنطقة .. ولا شك ان التنازلات تماما عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ستكون ، حسب تقدير الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية ضربة تنزل بالعملية الثورية في الساحة العربية وبالنضال العام ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ولكن التطورات الاخيرة في العالم العربي : توطيد جبهة التصدي والصمود .. وتوثيق العلاقات السوفييتية العربية ، وصلابة منظمة التحرير والتفاف الشعب الفلسطيني حولها وتأييد الشعوب العربية وكافة قوى التقدم لها ستحبط التآمر الامبريالي — الصهيوني — العربي الرجعي تماما .

حزب « التجمع الوطنى » — بقية

ان السلطات بدأت بمحاكمة الارهابيين اللذين اغتالا سكرتير منظمة التضامن الافرو — آسيوى ، يوسف السباعي . وقد جاء في لائحة الاتهام ان المذكورين ارتكبا جريمة القتل المتعمد وجريمة اختطاف الرهائن .

وكانت السلطات القبرصية قد أصدرت بيانا اكدت فيه ان كل المعطيات التى جمعتها الحكومة اظهرت ان السلطات المصرية وعدت بعدم انزال فرقة الصاعقة المصرية أو باستخدام القوة لانقاذ الرهائن المحتجزين في الطائرة . لكن المسؤولين المصريين نكثوا هذا الوعد وقاموا بمحاولتهم الفاشلة والدامية .

نداء — بقية

المطالبين باطلاق سراحك التام» .

هذا ولا تزال المحافل التقدمية والدمقراطية في بلجيكا تنظم الحملات الشعبية المطالبة باطلاق سراح الصحفيين والغاء الاجراءات القضائية ضدهما .

ونشرت صحيفتا «نيوز دويتشلاند» الصادرة في المانيا الاتحادية وصحيفة «فولكسشتيما» النمساوية في هذا الاسبوع اخبارا بارزة عن المحاكمة التي مثل امامها الرفيقان هانس لبرخت وبنيانس بسخاليس ، ورفضهما التهم الموجهة ضدهما . وابرزتا تصريحي الرفيقين في جلسة المحكمة المذكورة .

واعادت الصحيفتان الى الاذهان وقائع الاعتقال والظروف المريعة التي يعاني منها بنيانس بسخاليس في السجون الاسرائيلية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

وهم ضعفاء امام شعبهم الذى لن يقبل المصير الذى يعدونه به ، اذا ما استمرت هذه السياسة في انحدارها الى الهاوية وفجرت الحروب المدمرة .

ان الجماهير العربية لم ترتعد فرائصها امام التهديد ولم تحن هاماتها امام عنف القمع والاستفزازات بل قاومت بصلابة تنبع من عدالة قضيتها . وكان اجتماعها في قرية جلجولية ، يوم السبت الماضى ، قسما مقدسا بمتابعة النضال والصمود في وجه العدوان المستشري .. فليس امامها من بديل .

وهى في وقفتها تحظى بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية وقوى التقدم والتحرر والسلام في العالم ..

وما اجتمعت هذه القوى الا وانتصرت .

وهذا درس على واضعي ومنفذي سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية والهجوم العدواني ان يعوه حتى النهاية ..

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا